كيف نربي المتميزين؟

((كيف أكون))

الطبعة الأولى
٢٠١٦

إعداد وتنفيذ
السيد محمد سالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الموضوعات **الصفحات**

اتخاذ القرار وحل المشكلات..... ١٣:٤

كيف أكون إنساناً ناجحاً..... ١٧:١٤

كيف تصبح متميزاً..... ٢٠:١٨

كيفية حب الوطن..... ٣٤:٢١

اتخاذ القرار وحل المشكلات

لاتخاذ القرارات السليمة في حل المشكلات يجب القيام بالتفكير المنهجي في سبيل الوصول للحل ، فبداية يجب تحديد نوع المشكلة ، إذا كانت مشكلة نظم أو مشكلة إنسانية ، أو مشكلة اقتصادية . و هناك في العموم عدة أسباب لوقوع المشكلة تتبع من خصائص كل نوع من أنواع المشكلات ، فمن هذه الأسباب مثلاً تعدد الأهداف وتعارضها وهو ما يجعل من الانحياز إلى تحقيق هدف دون آخر أمراً صعباً ، وهناك محدودية الموارد التي تكون سبباً في ظهور مشكلة في كيفية توزيع تلك الموارد المحدودة على أوجه الاستخدام المختلفة ، وهناك المشاكل التركيبية وتحدث نتيجة تداخل عوامل مختلفة ومتداخلة مما يجعل من الصعب تفكيكها وحصرها ، إضافة إلى الغموض النسبي للأسباب والمحدودية النسبية للمعرفة بتلك الأسباب التي أدت إلى وقوع المشكلة . وهناك أسلوب علمي لتحليل المشكلات يتمثل في : أولا إدراك المشكلة ، ظهور أعراض مرضية يلفت النظر إلى وجود خلل في يستوجب التحليل وسرعة الدراسة . أي أن آلية تحليل وحل المشكلات تبدأ بناء على ظهور مظاهر خلل يستوجب الانتباه، أن تعريف المشكلة هو وجود انحراف عما هو مخطط . ومثلما تدرك الأم بوجود مشكلة لطفلها عند ظهور أعراض مرضية له مثل ارتفاع درجة الحرارة ،كذلك يدرك الفرد أن بوادر مشكلة معينة ستلوح في الأفق فتبدأ بتحليلها والتعامل معها، وأهمية الخطوة الأولى تكمن في أن عدم الاهتمام بالأعراض و بالتالي عدم إدراك المشكلة قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة تتمثل في عدم قدرة الإدارة على التعامل مع المشكلات المحيطة لأنها لم تستعد لها جيداً . ثانيا تعريف المشكلة ، فالتعامل مع أعراض المرض مثلا لا يؤدي إلى الشفاء التام من المرض ، كذلك هي المشكلات ، ويمكن تحديد المشكلة عن طريق تتبع أسبابها وظروف حدوثها ومعدل تكرارها وصولا إلى الأسباب الحقيقية التي أدت لظهور أعراض المشكلة ، وعن طريق هذا المنهج يمكن تحديد المشكلة الحقيقية تحديداً دقيقاً ويجب في هذه المرحلة وضع إطار زمني لحل المشكلة والبدء في تنفيذ الحلول المقترحة . وذلك عن طريق جمع المعلومات الضرورية حول المشكلة ،وتحليل المعلومات المتاحة ، ثم وضع البدائل الممكنة في ضوء الموارد وتقيمها لمعرفة الأنسب ، ثم تطبيق البديل الأنسب ، وفي النهاية يجب تقييم النتائج لمعرفة مدى النجاح في حل المشكلة . ان عمليات اتخاذ القرار قد تكون مهمة صعبة جداً ، ومن أصعب المهام الإدارية خاصة إذا كانت قرارات تتعلق بمواضيع حاسمة ويترتب عليها نتائج كبيرة ، وتقوم على تحديد الخيار الأنسب واختياره لمعالجة الموضوع الرئيسي وليس هوامش المشكلات ، ولذلك تتطلب عمليات اتخاذ القرار العناية والتأني في جميع مراحلها ، بدءا من تحديد المشكلة الرئيسية و مروراً بدراسة الحلول واختيار الأنسب منها ، وحتى متابعة الحلول وتقييم النتائج . فالقرارات الصحيحة والسليمة العلمية لا تخرج من الارتجال والتسرع ، بل من التعقل والمعرفة والحكمة التي تأتي بالدراسة المتأنية.

تعريف اتخاذ القرار

الأفعال البشريّة سواءً الفردية منها أو الجماعية ما هي إلا سلسلة من القرارات التي يتم اتخاذها في أوقات معينة لتحقيق الأهداف، وعلى الرغم من اختلاف نوعيات القرارات ودرجة أهميتها إلا أنّ اتخاذ القرار الخاطئ يؤثر سلباً على مجريات الحياة، ومع أنّ اكتساب المهارات عن طريق التعلم أمر مطلوب، فإنّ مهارة اتخاذ القرار تكون عن طريق الخبرة العملية والاعتماد على منهج واضح في اتخاذ القرار، خاصّةً في الأمور التي تتعلّق بالأعمال وحلّ المشكلات الطارئة. بحث عن اتخاذ القرار تعريف اتخاذ القرار يُعرف اتخاذ القرار على أنه العملية التي يتم خلالها الاختيار بين عدة بدائل لحل المشكلات أو التمييز بين الصواب والخطأ، وذلك بعد دراسة كيفية تنفيذ كل بديل والنتائج المترتبة عليه، ويمكن القول إنّ القرار هو عملية إكراه على تنفيذ الإرادة العقلية؛ حيث يمكن أن يكون على غير هوى النفس ولكن من الضروري القيام به، كما ينبغي التفرقة بين القرار العملي والقرار الشخصي، فالأخير لا يفترض السلوك العاقل دائماً ويعتمد في الكثير من الأوقات على الحدس والميل الشخصي، بينما تنتفي تلك الصفات عن القرارات العملية. خطوات اتخاذ القرار تبدأ عملية اتخاذ القرار عادةً بملاحظة المشكلة، وفي تلك المرحلة يجب التدقيق في أسباب المشكلة ومدى أهمية حلها؛ حيث إنّ فهم المشكلة بدقة وعمق يساعد على طرح الحلول المناسبة والقدرة على الاختيار بين بدائل عقلانية وواضحة، ويتطلب الأمر جمع كل البيانات المتعلقة بالمشكلة وجذورها، ومن خلال تلك البيانات إلى جانب الوعي بالإمكانات المتاحة يمكن وضع عدة حلول لاختيار الأنسب من بينها، وتبدأ المرحلة العملية من اعتماد واحداً من تلك الحلول والبدء في تنفيذها، سواء شخصياً أو بتوكيلها إلى أحد من يملكون مهارة التصرف، وفي تلك الحالة يجب إعطاء الصلاحيات للتعامل بمرونة وترك مساحة للإبداع في إطار الحل المقترح. أخيراً تأتي مرحلة المتابعة، وهي التي يُراقب فيها المسؤول عن حلّ المشكلة الخطوات التي تنفّذ عملياً ومدى فاعليتها، فمن خلالها يمكن تبيان صحة الاختيار من عدمه. سلبيات اتخاذ القرار المجاملات من أكثر السلبيات التي تشوب عمليّة اتخاذ القرار في الدول العربية، يجب الحرص على منع مجاملة الأشخاص على حساب العمل أو الحياة الشخصية لأن عواقب تلك الأفعال تكون ضارة في كل الأحوال، كذلك تغليب العواطف رغم معرفة عدم صحة القرار يؤدّي إلى مسارات سيئة للغاية خاصّةً فيما يتعلّق بالقرارات الشخصية والأسرية، كما أنّ العديد من الأشخاص تُصيبهم حالة من التردّد عند البدء في تنفيذ القرار لاعتبارات عاطفيّة؛ وهو الأمر الذي يؤدّي إلى الفشل.

كيفية اتخاذ القرار الصائب

اتخاذ القرار حياة كل إنسان تبنى على عمليّة اتخاذ القرارات وصياغتها بالشكل الصحيح لتكون تلك القرارات المتخذة هي الطريق الأنسب للشخص ، وهذه القرارات أحياناً تكون مصيريّة أو نقطة تغيير ، فيجب أن يلاحظ الإنسان جميع الأفعال التي يفعلها ويتطّلع دائماً إلى تصحيح الأمور التي تقع على عاتقهُ ، فعندما تجد شخص يريد الطلاق هو قرار مصيري يجب الحذر في اتخاذه أو مثلا يريدُ شخص أن يكمل دراسة معيّنة هي لحظة تغيير تقع على عاتقهُ فهي قرارات مصيريّة تبقى مع الإنسان لمدى الحياة ، فعمليّة اتخاذ القرارات الصائبة تحتاج إلى عدّة أمور كي تكون القرارات ناجحة في حياة الإنسان ومن هذه الأمور : كيفيّة اتخاذ القرار الصائب وضع الإطار هي عمليّة تجميع القرارات المختلفة مع بعضها البعض ووضع معيار يليق بالمبادئ التي يمتلكها كلّ شخص ، فمبادئ الإنسان هي أهم الأمور الموجودة في حياتهِ فالإنسان الذي لا يمتلك مبادئ هو لا يمتلك حياة ومنهجيّة حياة ، فيجب أن يضع كلّ شخص عدّة أسئلة وهل هذا القرار يلائمني ؟ ، وهل هذا القرار يزيد من الخطوات التي أسير عليها ؟ ، أو هل هذا القرار يساعدني في تحقيق أهدافي ؟ ، وبعد أن يسأل الإنسان نفسهُ ويجلس مع نفسهُ قليلاً ويأخذ بعين الاعتبار آراء الآخرين ولكن يجب أن يعلم أنّها مجرّد قرارات لا أكثر ، فهنا يصل الإنسان لنقطة البداية وهي اتخاذ القرار السليم والصحيح . التفكير والتأمّل هي من أعظم الأمور التي يجب أن يدرسها الإنسان بنفسهِ وهي أن يفكّر في القرارات التي يفعلها ، فالتأمّل يفتح العامل على مصراعيهِ وقد يكون هناك معلومات قليلة ولكن نظرة الإنسان تختلف من شخص إلى آخر فليس هناك مانع من أن يتخيّل الإنسان حياتهُ بعد أن يتّخذ القرار الذي أصبح بين يديهِ ليشعر بقيمة القرار إذا كان صائباً أو غير صائب ، وبعد عمليّة اتخاذ القرار الأوّلي ليس من العيب أن يفكّر الإنسان بالقرار المصيري الذي سيواجههُ وأيضاً ليس من العيب أن يتراجع عن القرار لأنّهُ يختلف مع مبدأ معيّن أو أنّهُ قد يؤثّر سلباً على حياة الإنسان ، ومنطلق التفكير يأتي من باب الصبر والتأنّي في اتخاذ القرار لأنّ في العجلة الندامة وفي التأنّي السلامة . دراسة الموضوع المفاهيم التي قد يمتلكها الإنسان قد تكون محدودة وفيها احتمالية الخطأ والصواب ، فمن الجميل أن تبحث عن الموضوع التي تريد أن تتّخذ فيها القرار فمثلا تريد أن تدرس مهنة الهندسة المعماريّة أو غيرها من العلوم ، يجب أن يبحث الشخص في كلّ الأمور المتاحة في الزمان الذي يعيش فيه وأيضاً المكان ، فابحث عن الإنترنت عن موضوع الهندسة المعماريّة ومجالاتها ومستقبلها ، ولكي يكون هناك دراسة للموضوع يجب أن يكون هناك سؤال واستفسار ومناقشة وتأمّل . الاستفادة من الخبرات السابقة في كلّ ماضي عند الإنسان هناك

أمور عدّة قد طرقت باب ماضيهِ فحياة الإنسان يجب أن لا تكون بالطريقة الرجعيّة أي يفكّر في الماضي ويترك المستقبل الذي هو حالياً متاح للجميع ، ولكي يكون قرارك صائباً أجعل من الماضي دروس وحكمة وعبر من اليوم الذي تعيشهُ ، فالماضي كمرآة السيارة تنظر لماضيك لكي تعرف ما كنت تفعل ، فالحياة هي عبارة عن دروس والكثير من هذه الدروس تتكرّر في كل إنسان فليس من العيب أن يخطأ الإنسان في أمر معيّن إذا لم يكن قد جرّبها ، ولكن العيب أنّكَ أخذت الدرس من قبل وأخطأت مرّةً أخرى ، فدائما تطلّع للمستقبل وخطّط بحكم التجارب التي مرّت عليك . لا تخاف من القرارات الكثير منّا قد يقع في حيرة كبيرة في اتخاذ القرارات لكثرة القرارات والطرق الكثيرة المتاحة للشخص فإن نظر الإنسان لها بالطريقة الإيجابيّة لكثرة الفرص بدلا من حيرة الإنسان السلبيّة الذي يقول لا أعرف ماذا أفعل فهناك طرق كثيرة فهذه نظرة سلبيّة ويجب أن يقول هناك طرق كثيرة وأنا من يحدّد الطريق الذي أريده ، فكل إنسان ناجح في حياتهِ هو شخص كان يملك القرارات الصائبة والصحيحة . كن أنتَ صاحب القرار شاور الجميع في موضوع معيّن فهي من الأمور التي يتعلّم فيها الإنسان الحكمة واجمع هذه الآراء وادرسها بعناية فائقة ولكن عندما تتّخذ القرار كن أنتَ صاحب القرار حتّى تتحمّل نتيجة قرارك ، فتحمّل اتخاذ القرارات إن كانت صحيحة أو خاطئة هي من تصنع الإنسان الناجح في حياتهِ.

طرق اتخاذ القرار :

الحاجة إلى القرار يحدث أحياناً أن يوضع الشخص في وسط تساؤلات كثيرة وخيارات عدّة، يخرج منها في النهاية بقرار واحد صحيح، وهنا يقع الشخص في الحيرة والشكّ، أي القرارات هو الأنسب أو الأصح؟ لِمَ لَمْ أقم بذلك؟ أو أفعل ذاك هل ما سوف أفعله هو القرار السليم، هذه وغيرها من التساؤلات التي تجول في خواطرنا وخواطر من حولنا لنتوصل إلى القرار المناسب في موقعنا الحاليّ من المسؤوليّة. يندم البعض عند اتخاذ القرار في مواضع شتّى في حياته، فاتّخاذ القرار المناسب ليس أمراً سهلاً فهو يتطلّب التفكير العميق، والتحليل الجيّد المسبق لجميع المعطيات، وأيضاً إبعاد كلّ ما له مخاطر أو أي سلبيّات على المدى البعيد. ماذا تعني جملة اتّخاذ القرار؟ ولماذا نحتاج إلى ذلك؟ تختلف المجالات أو القضايا التي نحتاج إلى تحقيق أمر ما فيها والوصول إلى ما نريده، أو من الممكن أن نَحِلْ مشكلة قد تواجهنا في حياتنا، هذا هو المعنى الحرفيّ لاتّخاذ القرار، كأن تنتهي من المرحلة الثانويّة وتستعد للدخول إلى الجامعة التي تريد أو عند شراء سيارة جديدة أو حتى قرار إجراء عمليّة جراحيّة لشخص يعني لك الكثير، حتى عند حدوث حالات الطلاق فهي من أكثر القرارات الصعبة والمصيريّة إلى قد تؤثّر على الجميع من حولك، هناك نوع آخر من الأمور الحياتيّة التي لا تحتاج إلى وقت أو

جهد أو أيّ أبعاد سلبية فالقرارات اللازمة بسيطة كاختيار مكان التسوّق أو تناول وجبة شهيّة في مطعم ما. طرق اتّخاذ القرار قاعدة (٣×٢٤): تعني في حال اضطررت لاتّخاذ قرار في وقت قصير أو حتى عند تعرضك لموقف جعلك تستشيط غيظاً، عليك أن تهدأ و تعطي لنفسك مجالاً للتفكير في حدود (٢٤ ثانية) أو)٢٤دقيقة) أو (٢٤ساعة)، فلا يجب أن تُتَخَذْ القرارات المصيريّة تحت تأثير القلق أو التوتّر أو أيّ مؤثّر خارجيّ، فيتشوّش العقل وتصبح غير قادر على التمييز بين الصواب والخطأ. لا تعتمد على عاطفتك فقط في اتخاذ القرار، فالقرار السليم يَدمِج ما بين القلب والعقل. حافظ على مبادئك الأساسيّة والقيم الموجودة لديك ولا تتخلّى عنها عند اتخاذ أيّ قرار . بعض القرارات تعتمد على الوقت، فكلّما اتخذت قراراً في وقت أقصر كان ذا فائدة لك. استشر من هم حولك من ذوي الخبرة والعلم للاطلاع على ما يخفى عليك من وجهات النظر وإيجاد الأجوبة على جميع تساؤلاتك. استعد لأيّ خطأ سيحدث، وتوقّع جميع الاحتمالات السيّئة الممكن حدوثها واتّخذ القرار المناسب الأقلّ خطورة. اتّخاذ القرار المناسب، وتحمّل المسؤوليّة والاعتراف بالخطأ يساعدان على تصحيح الأخطاء وتطوير الذات.

وسائل اتخاذ القرار:

اتّخاذ القرار عمليّة اتّخاذ القرارات ترتبط بشكل تام مع حل المشاكل المختلفة، فغالباً ما يتمّ اتّخاذ القرار لحلّ بعض المشكلات الحاصلة في العمل مثلاً، وعمليّة اتّخاذ القرار تعتبر مسألة تملك أبعاداً عديدة، وتعتمد على عدّة خطوات رئيسية والتي سيتم ذكرها بالتفصيل. وسائل اتّخاذ القرار دراسة الوضع بشكل عام: وفي هذه الخطوة يتم جمع المعلومات التفصيلية عن كافة الأمور المتعلقة والمؤثرة أو المتأثرة بموضوع القرار. تحديد المشكلة: عن طريق دراسة الوضع كما ذكر سابقاً، ويتمّ تحديد المشكلة المتعلقة بأمر موضوع القرار، فيتمّ تحديد وصياغة المشكلة بشكل دقيق وسليم، وذلك لضمان نجاح القرار بعد اعتماده. تحليل المشكلة: بعد تحديد المشكلة تأتي خطوة تحليلها، من خلال معرفة أسبابها وآثارها وتوضيح ماهيّة العلاقة بينها. وضع الحلول: في حال تم تحديد المشكلة وأسبابها وآثارها، تأتي مرحلة اقتراح عدة حلول مختلفة ومناسبة لحل المشكلة، من خلال فتح المجال أمام الحلول الممكنة لأيّ مشكلة، ثمّ دراسة كل حلّ من هذه الحلول على حدة، ومعرفة النقاط الإيجابيّة والسلبيّة لها. اختيار الحل الأفضل: بعد المقارنة بين الحلول التي تم وضعها في السابق، يتمّ اختيار الحل الأفضل والأنسب للمشكلة وموضوع القرار والظروف المختلفة المحيطة به. تنفيذ القرار: بعد تحديد الحل المناسب، يوضع الحلّ مكان حيّز التنفيذ، من خلال الأفراد أو الأطراف المختصة، ويتمّ ذلك بعد إعلام كافة المعنيين بالحلّ الأفضل، وبعد تحديد الخطوات العمليّة اللازمة ضمن نطاق زمنيّ محدّد للتنفيذ. تقييم القرار: بعد وضع الحلّ المقترح للتنفيذ، من الضروري القيام بدراسة مدى كفاءة الحل في تقديم العلاج الأنسب للمشكلة، فهذا هو

تقييم القرار الذي بناءً عليه يتمّ التأكيد على إمكانية الاستمرار باتّباع هذا الحل وتنفيذه أو تنفيذ خيار آخر بديلاً عنه. أهميّة المعلومات لاتّخاذ القرار بعد سرد الوسائل والخطوات المهمة لعميلة اتّخاذ القرار، يتضح أن المعلومات المتوفرة في مرحلة تحليل الوضع، هي المرتكز الأساسيّ للخطوات التالية، وبالتالي تعتبر العامل الرئيسي لاتّخاذ القرار المناسب والصحيح، وكلّما كانت هذه المعلومات واضحة ودقيقة وشاملة لجميع جوانب موضوع القرار، كلّما أدّى ذلك إلى مساهمتها الفعالة في الوصول للقرار المناسب بسرعة وضمن الوقت الزمني المحدّد.، ولتكون المعلومات مدخل لاتّخاذ القرارات المختلفة، يجب أن يتوفر فيها ما يلي: بيانات مفصلة عن كافة الجوانب المتعلقة بموضوع القرار. تحديد المشكلات المختلفة بطريقة دقيقة توضح أسبابها وآثارها. اقتراح وتقديم مجموعة من الحلول للمشكلات المختلفة، وتوضيح السلبيّات والإيجابيّات لتلك الحلول.

إستراتيجية حل المشكلات :

المشكلة هي موقف سيّئ ما يتعرض له الإنسان نتيجة لظروف معيّنة، وتعرف أيضاً بأنها: حالة غير طبيعية تحيط بالشخص في وقت معين، أو تمتد لتغطي فترة زمنية، وعليه أن يحاول إيجاد الحلول المناسبة لها، وتختلف مسببات المشكلات بناءً على طبيعة البيئة المحيطة بها، وتختلف درجة تأثيرها وفقاً للعوامل المؤدية لها، ومن الممكن أن يستفيد الشخص من أي مشكلة يتعرض لها، حتى لو نتجت عنها بعض النتائج السلبية؛ لأنها تساهم في مساعدته على تدارك المشاكل التي تشابهها، وتمكنه من حل أي مشكلة قد تصادفه في المستقبل. إستراتيجية حل المشكلات هي الطريقة أو الوسيلة التي تساهم في حل المشكلات التي يتعرّض لها الإنسان، وتعرف أيضاً بأنها: السلوك، أو الفعل، أو القرار الذي يتخذه الفرد حول المشكلة التي تواجهه، ويساعده ذلك في وضع الحل المناسب لها، طالما أنها لا ترتبط بأي أمور قانونية، أو قضائية، ولكل مشكلة إستراتيجية معينة لحلها، ويجب أن يتم اختيار الإستراتيجية التي تتناسب معها، حتى تعتبر خطوة أولى في الوصول إلى الحل، الذي يساهم في إنهاء وجود المشكلة. أنواع الاستراتيجيّات توجد مجموعة من الأنواع الخاصة بالاستراتيجيات التي تساهم في حل المشكلات، ومنها: إستراتيجية المحاولة هي محاولة تطبيق حلول مقترحة للمشكلة، وقد تكون المحاولة خاطئة، أي لا تنجح في الوصول إلى الحل، لذلك تتم المحاولة مجدداً، حتى تنجح إحدى المحاولات في الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة، ويعتمد تطبيق هذه الإستراتيجية على مجموعة من الخطوات، وهي: وضع كافة الاحتمالات المقترحة لحل المشكلة. اختبار مبدئيّ لكل احتمال، للتأكد من مدى قدرتِهِ على الوصول للحل المناسب. حصر المحاولات المتوقع نجاحها في عدد معين. تخمين الحل الذي سيتم الوصول إليه. إستراتيجية التبسيط هي إستراتيجية تساهم في تحويل طبيعة المشكلة من التعقيد إلى التبسيط،

حتى يسهل تقبلها من قبل الطرف، أو الأطراف الذين يعانون منها، فكلما تم تقسيم، أو تبسيط المشكلة لأقسام بسيطة، كلما صار الوصول إلى حلها سهلاً، ويعتمد تطبيق هذه الإستراتيجية على مجموعة من الخطوات، وهي: التفكير الدقيق بالمشكلة، وتحديد عوامل حدوثها. حل الأقسام البسيطة منها، عن طريق متابعتها في بداية المشكلة. بعد التأكد من حل جزء من المشكلة، عندها يبدأ العمل الفعلي على حلها كلياً. التمكن من الوصول إلى الحل المناسب ببساطة. إستراتيجية التفكير الإبداعي هي إستراتيجية ترتبط بالتفكير العقلي، الذي يعتمد على الإبداع في الوصول إلى حلول للمشاكل، وتتميّز هذه الإستراتيجية بأنها شاملة، أي تساهم في علاج المشكلة بالاعتماد على كافة العناصر، والأدوات التي تساعد في حلها، وتعتمد أيضاً على ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات، ويعتمد تطبيق هذه الإستراتيجية على الخطوات التالية: التفكير بكافة تفاصيل المشكلة. النظر إلى المشكلة بمنظور جديد، ومن الممكن الاعتماد على رأي، أو تجربة شخص آخر. محاولة إيجاد طريقة جديدة لحل المشكلة القائمة. وضع مجموعة من الحلول الإبداعية، لاختيار الحل المناسب منها.

طرق حل المشكلات في التدريس :

مقدمة التدريس إحدى أهمّ وأرقى المهن الإنسانيّة على الإطلاق فبها تتطوّر الشعوب، وترتقي الأمم، وكلما كان النظام التدريسيّ قويّا متينا مواكباً للعلم والثقافة ممارساً للفكر الحرّ والتفكير الإبداعيّ، كانت مخرجات هذا النظام جيل واعي مثقف قادر على الخلق والإبداع مضيفا لأمته المزيد من العلوم والآداب. والتدريس مهنة تعليم الطلاب من مرحلة التمهيديّ والروضة حتّى التعليم الجامعيّ، والدراسات العليا، مروراً بالتعليم المدرسيّ بكافّة صفوفه، والمشكلات أمر متوقّع فيه كأيّ عمل وظيفيّ، خاصّة أنّ التعامل يكون عادة مع فئات عمريّة إمّا أطفال، أو مراهقين، أو شباب مندفع في مقتبل العمر، والعمل على حلّ المشكلات إحدى ميّزات التفكير الإبداعيّ وهي من المهارات العليا في التفكير. أثناء التدريس قد يواجه المعلم أو المعلمة مشكلات متنوّعة إمّا مع الطلاب أو بين الطلاب بعضهم البعض؛ لذلك على المعلم أو المعلمة أن يمتلك مهارة حلّ المشكلات بكافّة أنواعها، إمّا بإنهاء المشكلة جذريّا أو بتخفيف حدّتها أو بإيجاد حلول بديلة. طرق حل المشكلات في التدريس أن يمتلك المعلم/ة المهارة التامة لحلّ المشكلات وعادة ما تكون من خلال مطالعة كتب متعلقة بفن حل المشكلات، ومن خلال حضور دورات أو ورشات عمل للتنميّة الذاتيّة. أن يتعامل المعلم/ة مع المشكلة على أنّها وضع طبيعيّ في أي بيئة ويمكن تداركها وليست مصيبة قدريّة لا يمكن مواجهتها. أن يتفهّم المعلم/ة أسباب المشكلة، ودوافعها، ونتائجها، بعيداً عن التعامل التقليديّ مع المشاكل بالعنف، والتهديد، والإهانة الشخصيّة. إذا كانت المشكلة بطريقة تدريس المادة نفسها فعلى المعلم/ة أن يدرك أنّ التعليم عبارة عن عمليّة تشاركيّة بين الطالب والمعلّم، وأنّ طريقة التعليم التلقينيّ انتهت، وعلى المعلم أن يبدأ بتدريس الطلاب بطريقة التعلّم النشط وإتاحة

فرصة للطالب أن يكون جزءا من العمليّة التدريسيّة. إذا وجد المعلم أنّ هناك مشكلة في استيعاب فكرة معينّة أو قانون رياضيّ فعليه أن يشرح ذلك بطريقة مختلفة من خلال الألعاب التعليميّة أو البحث أو التقرير أو المسرحيّة التعليميّة. إذا كان هناك ملل من العمليّة التدريسيّة فعلى المعلم أن يكسر جمود الحصة الفصليّة من خلال عمل بعض التمارين أو القيام بنشاط خفيف لا يتعدى بضع دقائق. على المعلم أن ينوّع بأسلوب عرضه للمادّة التدريسيّة وكذلك أسلوب طلب الواجبات المنزليّة فمرّة يكون الواجب المنزليّ أسئلة ومرّة عمل بحث أو تقرير ومرّة أخرى تجربة أو قصّة مكتوبة أو مصوّرة وغيرها من الأفكار للقضاء على مشكلة الملل والروتين لدى الطالب التي تدفعه للتهرّب من أداء الواجب أو نقله من أحد أصدقائه. على المعلم أن يتعامل مع كل طالب كأنّه صفّ دراسيّ بحدّ ذاته؛ ليتجنّب بذلك مشاكل الغيرة بين الطلاب من تمييز أحدهم على أقرانه. التدريس مهنة متواصلة وكذلك مشكلاتها فما على المعلم/ة سوى الإيمان بقدسيّة رسالته حتّى تسهل أمامه أعتى المشكلات.

طرق حل المشكلة

في كثير من الأحيان نعاني من المشكلات التي تتراكم في حياتنا ، ولا نجد لها أي طريقة للحل ، ولكن في الغالب يكون هناك بعض الطرق التي نرتئي إليها في بعض المواقف الصعبة التي تحتاج إلى تفكير ، وعلاج سريع للمشكلة ، بدون حصول أي مضاعفات على المشكلة ، فلا تزيد ، ولا تقل ، وحتى في الأوقات الصعبة ، نحتاج في معظم الأوقات إلى تصرفات حكيمة ، تكون ناتجة عن وعي ، وقدرة عقلية واسعة ، من أجل الحصول على حل جيد ، وأمن للمشكلة . طرق حل المشكلات : تعتبر طرق حل المشكلات من أهم القضايا التي يجب أن تعالج سواء في المدرسة ، أو في الجامعة ، فيجب أن يتعلم الإنسان كيفية تدبر أموره ، حتى يستطيع أن يحل المشكلات التي تواجهه بدون مساعدات أو تدخلات من أحد . أولاً : يجب عليك عزيزي القارئ أن تحدد المشكلة بشكل أساسي ، وأن تحدد الأسباب التي أدت إلى حدوث وتفاقم المشكلة ، وحاول عزيزي أن تكون مفكراً ، ومدبرا ، ولا تجزع عند حدوث المشكلة ، حتى لا تشعر بضخامتها على الإطلاق ، وإياك أن تقلل من صعوبة الوضع الراهن ، فهو على الرغم من وجود مشكلة فعلية ، إلا أن المشكلة الرئيسة تكمن في عدم الحديث عن المشكلة ، وتركها بدون حل ، فتتراكم ، ويصبح حلها أمراً مستحيلاً . ثانياً : حاول أن تصل إلى أبعاد المشكلة ، وأطرافها ، وان استطعت أن تجمع جميع الأطراف في مكان واحد من أجل التفكير الجذري والعملي ، للوصول إلى حل للمشكلة ، بدون أن تصبح هناك تراكمات في النفسية بين الأفراد ، خاصة إن كانوا أقارب ، أو أفراد لعائلة واحدة ، وإياك أن تركن على أحد في حل مشكلاتك ، فلا أحد يشعر بمشكلتك إلا أنت . ثالثاً : إن شعرت بعجزك التام عن الوصول إلى حل للمشكلة التي وقعت بها ، فلا بأس بالتواصل مع أحد

الأقارب أو أحد الأشخاص الذين يعرفون كيف يساعدوك في حل مشكلتك ، ولا تتهاون في التعاون مع الآخرين من أجل إنجاح الجهود في التخلص من المشكلة بشكل جذري . رابعاً : إن كنت تعاني من علاقات سيئة مع الآخرين ، فحاول أن تحل مشكلتك بشكل جزئي أي تقطع المشكلة إلى أجزاء ،و تعمل على حل كل جزء منها بشكل جذري ، حتى تشعر أنك وصلت إلى حل ما ، ولا تستخدم الأعذار الوهمية للتملص من مسؤوليتك تجاه مشكلتك ، لأنك السبب المباشر في حدوث المشكلة ، وإن أردت أن تتخلص من مشكلة ما ، فيمكنك التعاون مع الجهات المختصة التي تساعدك وتعينك على جمع الأطراف ، وتصفية الخلافات بشكل تام.

تعريف حل المشكلات

مهارات حياتيّة يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبعه له احتياجات خاصّة في علاقته مع غيره من الناس، ويعيش في إطار مجتمعي تتجلى فيه الكثير من الظواهر الإنسانية والطبيعيّة، وبطبيعة الحال يتعرض الفرد ضمن شبكة واسعة من اتصالاته وتعاملاته مع غيره من الأفراد أو المكونات المادية إلى عوائق وعقبات يدفعه شعوره الداخلي إلى البحث عن الطرق المناسبة للتخلص منها أو حلها والسيطرة عليها بأقل الخسائر، لذلك ظهرت حاجة الإنسان لاكتساب ما يسمّى بمهارة حل المشاكل من كثرة التعرض لمثل هذه المواقف التي وجب عليه اكتسابها وتنميتها وفق ضوابط مرجعية محددة لتعود بالنفع المباشر عليه وعلى المجتمع. مهارة حلّ المشكلة يُعبّر عن مهارة حل المشكلة بالقدرات المكتسبة والإجراءات التي يقوم بها الفرد مستعيناً بما لديه من خبرات سابقة وتجارب مشابهة ومعرفة سبق له أن تعلّمها للسيطرة على موقف معيّن قد يكون جديداً بكلّ حيثياته ومعطياته للوصول إلى حلّ مناسب أو للحدّ من أيّ تأثير سلبيّ يتركه هذا الموقف لدى الشخص المتضرّر. جدير بالذكر هنا أنّ نجاح الشخص في اكتساب هذه المهارة يعتمد بشكل رئيسي على رد فعل الشخص نفسه تجاه المشكلة وكيفية تعامله معها ومدى شعوره بأثرها السلبي في نشاطاته اليومية، الأمر الذي سيؤدّي به بكلّ تأكيد إلى اتّخاذ قرار بالتعامل مع المشكلة لإيقافها وتبعاتها السلبيّة للوصول لمرحلة التوازن. خطوات حلّ المشكلة إن قرار الإقدام على حل المشكلة هو نشاط ذهنيّ ومعرفيّ يكون في عدّة خطوات علمية منطقيّة ومنظمة تتحدّد عناصره كالآتي: إدراك المشكلة: أي الشعور بها وبتأثيرها السلبيّ الواضح على مجريات يومك وتفاصيله بشكل يعيقك من تحقيق هدف ما أو يعيق وصولك لشيء ترغب به، مما سيستثير لديك الرغبة بالتخلّص منها والبحث عن طريقة لإيقاف هذا الأثر والحدّ من عواقبه عن طريق إيجاد حلول أو بدائل ومن ثمّ الموازنة بينها للخروج بالحل الأيسر والأنسب للموقف الراهن. تحليل المشكلة: أي تحديد المشكلة، ومعرفة متغيرّاتها، وأسبابها ورسم ملامحها، وتفنيد أبعادها وعناصرها وكذلك تحديد من المتضرر منها ومدى تأثره بهذا الضرر بالإضافة إلى قياس درجة إمكانية حلّها وتقدير الوقت اللازم لذلك؛ كلّ ذلك من خلال جمع المعلومات

اللازمة والمصادر المتاحة فيما يتعلق بالمشكلة. اقتراح الحلول: تتمثل هذه المرحلة بالعصف الذهني الخاص بحل المشكلة والقدرة على إيجاد حلول معينة وبدائل فيما لو لم يجد أي من الحلول، وترتيبها وتنظيمها حسب موائمتها لطبيعة المشكلة ليتم اتخاذ قرار باعتماد أفضل الحلول أو البدائل المطروحة، وقد يتعيّن التفكير في حل جديد وخارج عن المألوف للمشكلة إذا لم تؤتي الحلول المطروحة مسبقاً أُكُلها في حلّها.

كيف أكون إنسان ناجح ؟

النجاح يعرّف النجاح على أنّه استغلال لكل ما حولك لكي تصل إلى ما تريده، أو التعلّم من الماضي والاستفادة منه في الوقت الحاضر، لكنّ تعريف النجاح يختلف من شخص لآخر فحدّد ما هو النجاح بالنسبة لك وماذا تريد من الحياة، واعرف إلى أين أنت ذاهب، وإلّا ذهبت لمكان معتم لا ترى فيه أي بصيص للضوء.

خطوات النجاح لكي تكون ناجحاً في حياتك هناك بعض الأسرار في النجاح ومنها: التسامح: سامح نفسك واطلب من الله أن تكون متسامحاً، وسامح أهلك وأصدقائك، سامحهم جميعاً وستصعد أوّل درجة من درجات سلم النجاح. القناعة: كما يقولون "القناعة كنز لا يفنى" فتقبل جسدك كما هو إن كان ليعجبك، وتقبل الناس كما هم، وتقبل أصدقائك، وتقبل أهلك، وارضَ بالواقع الذي تعيشه وسلّم أمورك للخالق. الإدراك: هو أن تدرك أخطائك وتعترف بها أمام نفسك والآخرين، ولا تتردّد في الاعتراف بأخطائك التي ارتكبتها بحق الآخرين وتقديم الاعتذار لهم. الحسم: احسم أمورك أولاً بأول، ولا تضيّع الوقت في التأجيل والتسويف، قرّر حتّى وإن أخطأت فإنّك سوف تتعلم، واقرأ الكتب التي أجّلت قرأتها، ولا تضيّع الوقت فإنّ الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك. احذر التشاؤم وكن متفائلاً: إنّ لمفهوم التفاؤل والتشاؤم أهمية في حياة الأفراد، وتشكيل سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، وصحته النفسية، فالمتفائل يتوقّع كل ما هو خير، ويستطيع النجاح في تحقيق أحلامه التي رسمها منذ الطفولة، وينظر إلى الحياة بمنظار إيجابي، أمّا المتشائم فيتوقع كل ما هو شر وينظر للحياة بمنظار سلبي، فالتشاؤم شيطان ينهش العقل والروح. كن واثقاً من نفسك: يتّصف الإنسان الواثق بقدرته على تحقيق الحياة الأفضل، والتفكير على المدى البعيد، والتعامل مع الآخرين بكل ثقة ممّا يعطي شعوراً بالسعادة وحب الحياة، وبالتالي اتّخاذ القرارات بشكل الصحيح. لا تردّد عبارات الفشل: وتكرّر "أنا فاشل" بل قل أنا متوكل على الله، وخذ بأسباب النجاح، وارضَ بما قدر الله لك. الأخذ بمبدأ الالتزام الذاتي: والمقصود به هنا هو مجاهدة النفس، وهو ذلك المبدأ الذي ذكره رسول الله منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة حينما أطلق عليه اسم "الجهاد الأكبر". كن صبوراً ولا تستعجل النجاح: إنّ تحقيق النجاح يستغرق وقتاً طويلاً، وتأكد دائماً عندما تكون الأشياء في أسوء حالاتها، سيكون هناك دائماً بصيص أمل، وتذكّر أنّ أعظم الاختراعات وقصص النجاح تحققت بعد السقوط والفشل. قارن نفسك بنفسك فقط: لا تقارن نفسك بأحد، وقارن ما أنجزته أنت بحياتك وليس بما أنجزه الآخرين. هذه بعض أسرار النجاح، لكن هناك الكثير من الأسرار والخبايا التي نستطيع من خلالها النجاح بحياتنا، فبعد هذا اليوم لا تردّد عبارات الفشل في حياتك بل قل: أنا ناجح لأني مسلم وهذا يكفيني. أنا ناجح بحبي لرسول الله.

كيف تكون إنسان ناجح

النّجاح هُناك أمورٌ كثيرةٌ في الحياة تبعث على الإيجابية والتّفاؤل، ولعلَ من أهمّها النّجاح؛ فالنّجاح كلمةٌ رنّانةٌ ذات صدىً وإيقاع عذْب، وعلاوةً على المعنى الطيّب الذي تحتويه هذهِ الكلمة فالنّجاح هدفٌ يسعى الجميع إلى تحقيقه، سواءً على المُستوى الفرديّ أو على المُستوى الجماعي، وفي هذا المقال سَنُخصِّصُ الحديث عن النَّجاح على المُستوى الفرديّ، أو الشخصيّ وكيف يكون أحدنا ناجحاً. نصائح لتكون ناجحاً في حياتك للنّجاح أسبابٌ لا بُدّ من اتبّاعها والأخذ بها حتّى تكونَ شخصاً ناجحاً، والنَّجاح الحقيقيَ هو الذي يكون شاملاً لِكافّة نواحي الحياة، فليسَ من الجيد أنْ تَكونَ ناجحاً في عملك ولكنّك فاشلٌ في بيتك ومع أهلك، أو تكونَ ناجحاً في دراستك ولكنْ في عملك تَتَصِف بالفشل، سواءً في الجانب الإداريّ أو الفنيّ؛ لذا سنحاول تسليطَ الضَّوء على وَسائل النّجاح العامّة، والمُتعلّقة بكافةِ نواحي الحياة. النّجاح الدّيني: هذا أوّل أمرٍ يجب أنْ تُعطيه جُلَّ اهتمامك، والنّجاح الدّيني يُقصدُ به: أنْ تكونَ عارفاً بربّك ومؤمناً به، وأنْ تكونَ على معرفةٍ بدينك، وأنْ تُؤدّي الطّاعات التي فرضها الله عليك دونَ تأخيرٍ أو تكاسل، فإذا كُنتَ مؤمناً و كانت علاقتك بربّك علاقة طيّبة، فسوف يُعطيكَ حتى تَرضى، فهوَ – جلَّ جلاله – الذي بيدهِ مفاتيحُ الخير، والنّجاح، والفلاح. النّجاح الاجتماعي: كثيرٌ من الناس يَجهل هذا النّوع من النّجاح، ولكنّهُ من الأمور المُهمّة جدّاً، ولِكي تكونَ ناجحاً بين النّاس ومع مُجتمعك عليكَ أنْ تكونَ قريباً منهم، وذا أخلاقٍ طيّبة، وسُمعةٍ حَسنة، وأنْ تُساعد المُحتاج منهُم، وأنْ تَكونَ قريباً من هُمومهم، وتشاركَهُم في مُناسباتِهم، وبهذا تستطيع أنّ تكون ناجحاً بين النّاس، وفي مُجتمعك. النّجاح الاقتصادي: وهو أنْ تكون مُدبّراً للمال الذي أعطاكَ الله إيّاه؛ فلا تُبذّر ولا تُسرف، وفي ذاتِ الوقت عليكَ أنْ تُنفق على نفسك، وعلى من حولك؛ بحيث تسُدّ حاجاتك وحاجاتِهم، وهُنا يكمُنُ النّجاح في المُوازنة بين الإفراط والتَّفريط، وأنْ تضبطَ نفسكَ على ميزان الاعتدال. النّجاح العلميُّ والأكاديمي: وهو النّجاح المعروف لدى كثير من النّاس، حتّى إنَّ بعضهُم اقتصرَ النّجاح لديهِم عليهِ فقط دونَ غيره، ويحدث هذا النّجاح عندَما تكون مُتفوّقاً في مجال تخصصكَ الذي أحببته ورغبتَ به، وبالتّالي تنفعُ نفسكَ بهذا النّجاح وتنفعُ غيرك؛ وذلك حينَ تُقدّم لهُم خُلاصَةَ عِلمك وتجارِبك. النّجاح العملي: وهوَ ثمرةُ التَّحصيل العلميّ الذي تلقيته، وثمرة التّجارب التي قطفتها أثناء حياتك، فتكونُ ناجحاً في عملك حينَ تُوظّف كُلَ ما لَديكَ من مواهب، وعُلوم، وقُدرات في أداء عملكَ على أكمل وجه، وعندها ستكونُ ناجحاً في عملك بإذنِ الله تعالى.

كيف تكون إنسان ناجح في عملك

النجاح والتفوّق يطمح جميع الناس للحصول على النجاح والتفوّق في جميع المجالات الحياتية "العمليّة والعلميّة"، فيُعتبر النجاح وتحقيق الأهداف الأولوية الأولى لجميع الأشخاص، والسبب الذي يدفعهم لبذل الجهد والاجتهاد، ولكن لا يُمكن تحقيق النجاح بسهولةٍ وعشوائية بل تحتاج العملية لخطوات منظّمة وقواعد أساسيّة لتحقيقها. قواعد أساسية لتحقيق النجاح الحياة الصحيّة والمنظّمة الخطوة الأولى للحصول على النجاح؛ فالعشوائية مدمّرة للنجاح وتهدد حياة الأشخاص، فتحصيل النجاح مرتبط ارتباط وثيق بالصحة النفسية والجسدية، والقواعد التالية توضّح ذلك: المحافظة على الصحّة الجسدية من خلال تناول الأغذية الصحيّة والمفيدة كالفواكه والخضروات، وتجنّب ما يُسبّب في تعرّض الجسم للأمراض كالأطعمة المضرّة والوجبات السريعة والمشروبات الغازية. التخلّص من الوزن الزائد؛ فقد أثبتت العديد من الدراسات أنّ الوزن الزائد يؤثّر على صحّة العقل والاستيعاب والتفكير. الاعتناء بالصحّة النفسية وحمايتها من الأمراض، وتجنّب القلق والتوتّر والخوف. الحصول على كميّة كافية من النوم، لأهميته في تقوية الاستيعاب والتفكير. بداية اليوم بعادات صحيّة كالتمارين الرياضية؛ فالتمارين تساعد على تحسين نشاط الدورة الدموية، وتناول المشروبات الصحيّة الساخنة كالحليب والشاي والأعشاب الطبيعية. كيف تكون ناجحاً في حياتك العملية بعد تحقيق السلامة الجسدية والنفسية يصبح الإنسان مهيّئاً لإحراز التقدّم وتحقيق الأهداف والنجاح، وما يلي عدّة نصائح لإحراز النجاح: تأهيل النفس: أي تحصيل قاعدة علمية تكفي لتحقيق الأهداف العلمية؛ كالتعليم المدرسي، أو التعليم الجامعي، أو الدورات العلمية. قراءة الكتب التي تعالج كيفية تحقيق النجاح بشكلٍ مفصّل ككتب التنمية للدكتور إبراهيم الفقي والتي لاقت ناجحاً باهراً وتأثيراً كبيراً على قارئيها من مختلف أنحاء العالم. الاستعانة بدورات التنمية البشرية. الاستعانة بصديق مقرّب لأخذ النصائح، أو طبيب نفسي عند الحاجة. التخطيط للنجاح بشكلٍ دقيق، وكتابة الخطوات والمراحل التي ستقود إليه بشكل واضح، وتحديد الفترات الزمنية التي ستستهلكها كل مرحلة. تحديد الإمكانيات الشخصية ومدى توافقها مع القدرات المطلوب بذلها لتحقيق الأهداف. كتابة عبارات تحفيزية ولصقها في أنحاء الغرفة للتشجيع وزيادة النشاط. بداية اليوم بشكلٍ سليم، ويمكن الاستعانة بالخطوات التالية: الاستيقاظ مبكراً لاستغلال أكبر وقت ممكن من اليوم في تحقيق النجاح وإحراز التقدّم. بداية اليوم بعادات سليمة كالصلاة وقراءة القرآن؛ فالروحانيات مهمّة جداً في الحفاظ على سلامة الصحّة النفسية، وتناول المشروبات الساخنة التي تساعد على التركيز وهدوء الأعصاب كالزنجبيل والقهوة. فحص الجدول الزمني لإنجاز المهام، والالتزام به. التواصل مع الأصدقاء والعائلة يومياً وعدم اللجوء للعزلة؛ لما تُسبّبه من مشاكل نفسية.

كيف تكون ناجحا في الدراسة

من المشاكل والتحديات التي قد تواجهك في حياتك ، والنجاح لا يقتصر على النجاح في الدراسة ، بل كل مرحلة من مراحل هذه الحياة تتطلب منك السعي لأن تكون ناجحاً فيها ، فأول حياتك تسعى لأن تكون ناجحاً بدراستك ، لتتمكن من الوصول للمهنة التي تطمح لأن تكتسبها في المستقبل ، وعندما تنهي الدراسة ، تحتاج أن تكون ناجحاً في عملك لتثبت مهارتك وإتقانك لعملك لتنجح في كسب المال والرفعة التي قد تسعى للوصول إليها ، وأكثر المراحل التي تحتاج منك مهارة وتعب وجهد للنجاح فيها هي مرحلة الدراسة ، فكلما درست بجهد كلما وصلت لتحقيق هدفك بسهولة ، ولهذا يجب عليك أن تكون ناجحاً في مرحلة الدراسة ، لكونها المرحلة التي تبني بها مستقبلك ، فأنت تقرر كيف ستكون في المستقبل . والآن سنقدم لكم بعض النصائح التي تساعدكم للوصول للنجاح في مرحلة الدراسة : النصيحة الأولى : دائماً حدد هدفاً لنفسك ، وحدد معيار تود الوصول إليه ، فعندما تحدد هدفاً ومعياراً لتصل إليه ، ستتمكن من تحديد الوسائل ومدى الجهد المطلوب منك للوصول لهذا الهدف أو المعيار ، فمثلاً من يرغب أن يصبح طبيباً عليه بذل جهد أكبر من الجهد الذي قد يبذله من يرغب أن يصبح مبرمجاً . النصيحة الثانية : بذل الجهد ، فأنت من تحدد مستقبلك وكل ما تبذله تبذله لنفسك ولمستقبلك ، ولهذا عليك أن تبذل قصارى جهدك للوصول لهدفك الذي كنت قد حددته لتصل اليه ، وكل شيء في هذه الحياة يحتاج أت تتعب وتثابر للوصول اليه ، فلا شيء يأتيك بكل سهولة . النصيحة الرابعة : تقرب من الأشخاص الناجحون ، وتسابق معهم ، وتعلم على مهاراتهم التي يستخدمونها في النجاح ، فعندما تتعرف عليهم وتتقرب منهم ستكتسب الكثير من قدراتهم ومهاراتهم . النصيحة الخامسة : لا تتوتر وتجهد نفسك بالتفكير ، بل اعمل جاهداً للوصول لهدفك فالتفكير لا يجدي لك أي فائدة ، بل العمل والسعي والمثابرة ، هي التي تعود عليك بالنجاح . الناجح هو من يسعى ويثابر لتحقيق هدفه وهو النجاح ، ويجب أن تلتزم بهذه النصائح في كل مراحل حياتك ، وليس في مرحلة الدراسة فقط ، فالنجاح أساساً لإكمال مسيرة الحياة.

كيف تصبح مميزاً ؟

كيف تصبح مميزا كيف تصبح مميزا كيف تكون مميز كيف تكون شخص مميز كيف تصبح إنساناً مميزاً كيف تكون كاتب مميز كيف تصبح مميزاً إذا كنت تريد أن تصبح مميزاً وحياتك تصبح أفضل، هناك أسرار يجب أن تتبعها لتصبح مميزاً عن غيرك. السر الأول: ابتسم عندها ستفتح كل الأبواب المغلقة أمامك ،و أجعل ابتسامتك على شفاهك دائماً بالسراء والضراء. السر الثاني: إنسي الماضي وابدأ من جديد، فعندما تتذكر ماضيك تصبح كأنك تطحن الطحين، لا فائدةً من تذكره لأنه لن يعود ،أصلح حاضرك يصبح ماضيك جميل. السر الثالث: خذ العبرة من تجارب الآخرين في الحياة،واستفد من أخطاء غيرك. السر الرابع: استمع لنصائح الآخرين حتى لو كانت قاسية. السر الخامس: اغتنم كل الفرص التي تأتيك لأن الفرصة تأتي مرةً واحدةً في الحياة. السر السادس: لاتقلد الآخرين واجعل من شخصيتك منفردةً لا أحد مثلك ، في الذكاء والفطنة والجاذبية. السر السابع: كن صريحاً وصاحب مبادئ وقيم ، ثق بنفسك كملك لكن لا تتعدى حد الغرور. السر الثامن: عيش اللحظة التي أنت فيها بفرحٍ وسرور وبهجة ولا تفكر بغدٍ كيف سيكون ، ولا تجعل همومك ترافقك في كل لحظاتك. السر التاسع: سامح من يؤذيك ، ولا تتأثر بآراء الآخرين ، بل اجعل من كلام الناس سلم تصعد فيه الى ماتريد. السر العاشر: كن لطيفاً مع الآخرين وعاملهم بلباقة أخلاقنا الإسلامية التي إكتسبناها من رسولنا الكريم _صلى الله عليه وسلم_ فقد كان عليه السلام صاحب شخصيةٍ رائعةٍ ومميزةٍ استطاعت أن تؤثر في العالم. تلك الأسرار العشرة إذا اتبعتها ستصبح مميزاً. وهناك أيضاً نصائح إذا اتبعتها ستصبح مميزاً ومؤثراً في الآخرين : النصيحة الأولى: اعمل بصدق وإخلاص واجعل من عملك عبادة تتقرب بها من الله عندها ستحب عملك وستبدع فيه وستكون مميزاً عن غيرك بإبداعك وتفانيك في عملك. النصيحة الثانية: عزز إرادتك وقويها من خلال التفكير الإيجابي بكل الأحداث التي تمر فيك ،و واصل العمل بجدٍ وإبداع وابتكر ما هو جديد ومختلف ،و واجه صعوباتك في الحياة بكل قوة وتحمل ضربات الحياة وألمها واصبر لأن لا شيء يدوم لكل شيء نهاية . النصيحة الثالثة: ثقف نفسك بالقراءة والمطالعة، تعرف على شخصيات تستفيد من نجاحها ، أطلع على ثقافات الأمم وعاداتها وتقاليدها ، سافر تعرف وتعلم عدداً من لغات العالم ،إحفظ تاريخك وتاريخ غيرك ، تابع كل ما يدور حولك من سياسة واقتصاد ورياضة وفن ....الخ. النصيحة الرابعة: احترم غيرك واحترم آرائهم حتى لو كانت مختلفة عن آرائك وضد مبادئك ،اسمع لهم وناقشهم بوجهة نظرك وأفكارك ،وإذا كانت آرائك خاطئةً لا عيب إن غيرتها ، طور من ذاتك وتعلم ما هو جديد دائماً و واكب سرعة أيامنا التي نعيشها.

التميّز التميز بين الناس أمر مطلوب من قبل الكثيرين، فالعديدون يرغبون بالظهور والتميّز بين مختلف الناس، ومن هنا فإنهم جميعاً يبحثون عن إجابة لهذا السؤال وهو كيف أكون متميزاً؟ للتميز خطوات بسيطة جداً يمكن لأي شخص أن يقوم ويهتم بها ليحصل على التميز الذي يرغب به، ويحقق هذه الأمنية التي تملأ عقله، إلّا أن هذه الخطوات ومع بساطتها فقد يكون البعض من الأشخاص غير قادرين على القيام بها وتأديتها بالشكل الأمثل بسبب طبائعهم الشخصية التي تشكل عائقاً بينهم وبين تميزهم، فهؤلاء الأشخاص تحديداً هم بحاجة أكثر ما يمكن إلى أن يطوروا من أنفسهم أولاً قبل أن يبحثوا عن التميز المنشود بين الناس، وفيما يلي بعض الطرق والإرشادات التي قد تساعد في التميز والظهور. كيف تكون شخصاً مميزاً اللباقة في التعامل والتفاعل مع الآخرين، واللباقة أثناء الكلام والحديث، ذلك أن اللباقة تعتبر من أهم الأمور وأكثرها ضرورة وحاجة حتى يكون الشخص متميزاً، فالناس تحب بطبيعتها الشخص اللبق الذي يعرف كيف يخاطبهم، والذي يعطي كل مخاطَب قدره وحقه الإنساني مهما كانت مكانته المجتمعية، ومهما كانت الطريقة التي يعامله بها الأشخاص الآخرون. التمتع بالروح الفكاهية قد يساعد في التميز والظهور بين الناس، فمن يحملون الأمور أكثر مما تحتمل هم بالتأكيد أشخاص ينفر الناس من حولهم، فالناس ترتاح أثناء التعامل مع الأشخاص ذوي الأرواح الخفيفة، الذين ينسونهم مشاكلهم وهمومهم، فكل شخص في هذه الدنيا له هموم تكفيه، وقد يكون هذا الشخص ذو الروح الفكاهية أكثر الناس هموماً، إلّا أنّه يتخذ من هذا الأسلوب أسلوباً في الحياة، حيث إنّه لا يحمّل الأمور أكثر مما تحتمل، ويتعامل مع الحياة ببساطة، مما يخفف عنه ثقل الهموم التي يحملها فوق كاهله. التحلي بالأخلاق الفاضلة أثناء التعامل مع الناس، فالأخلاق هي رأس مال الإنسان، ومتى ما انتزعت منه غلب الشر على الخير في داخله، والأخلاق الفاضلة هي التي تعمل على نشر المعروف في المجتمع، وهي التي تساعد على الحوار، والنقاش الهادئ الرصين بين الأفراد المختلفين أيديولوجياً، وهي التي تعمل على انتشار الحب بين الناس. مساعدة الآخرين بغض النظر عن انتماءاتهم، أو أصولهم، أو أعراقهم، أو أديانهم، أو طوائفهم، أو أجناسهم، فهذه التفصيلات لا تهم الإنسان الذي عمر الخير قلبه، وملأت الحكمة عقله. محاولة الإبداع، وتحدي الظروف الصعبة من أجل النهوض بالنفس، والعائلة، والمجتمع، فالناس تحب الإنسان المبدع، ذو العقل الرصين الذي يتحدى كافة الصعوبات من أجل الوصول إلى الحالة التي يطمح لها.

طرق التميز إنّ كلّ واحدٍ من الناس هو شخصٌ مميزٌ عن الآخرين فريدٌ من نوعه، فلا يمكن لأيّ شخصين أن يتطابقا بشكلٍ كاملٍ في طريقة تفكيرهم على الأقل، فحتى التوائم المتطابقة ستجد بينهم العديد من الاختلافات في طريقة التفكير والشخصية وغيرها، ولكنّنا قد نضيع شخصيتنا وهويتنا في كثيرٍ من الأحيان بالتقليد الأعمى للأشخاص الآخرين، والسير على الطريق الذي رسمه لنا المجتمع من حولنا من دون التفكير ولو للحظةٍ واحدةٍ في كسره وأن نكون أنفسنا حقّاً من دون أيّ تصنعٍ أو تقليدٍ أعمى، فالطريقة الأسهل لنكون أشخاصاً مميزين هو أن نكون أنفسنا لا أن نتصنع لنكسب رضى من حولنا. اكتشاف الذات أمّا لتكون من أنت فعلاً فعليك أن تعرف من أنت، عليك أن تعرف قدراتك وحدودك، نقاط قوتك وضعفك، أن تعيّ ماضيك وأخطاءك التي وقعت بها والمستقبل الذي تريده، وعليك أن تعرف شخصيتك وما الذي تحبه وما تكره، وليس هنالك أيّ مشكلةٍ في الواقع من أن تتطلع إلى مثلٍ أعلى في حياتك، ولكنّ الخطأ أن تقلد هذا الشخص بشكلٍ كامل تمحو عن طريقها شخصيتك بشكلٍ كامل، فالشخص المميز هو من يتطلع إلى الناس من حوله والناجحين من قبله، ويأخذ منهم نقاط قوتهم ويستفيد من خبرتهم وتجاربهم ويعكسها بطريقته الخاصة على حياته وأسلوبه. العفوية وقبول الذات كما أنّه لا يكفي فقط أن تتوقف عن تقليد الآخرين لتكون مميزاً، وإنّما يجب عليك أيضاً أن تخلع جميع الأقنعة التي ترتديها أمام الناس لإرضائهم أو الحصول على قبولهم، فالأهمّ من الحصول على قبول الآخرين هو أن تنال قبول نفسك أنت وأن تتصالح مع ذاتك، وهي التي تعدّ الخطوة الأولى والكبرى في طريقك للتميز. التجربة عليك أيضاً ان تقوم بتجربة كلّ ما هو جديد، فمن الممكن أن تكون إنساناً مميزاً بشخصيتك وطريقتك في الحياة عن الآخرين، ولكن عليك أن تتميز أيضاً بطريقةٍ أخرى عنهم، كأن تكون مميزاً بمهنتك أو برياضةٍ تحبّها أو أيّ أمرٍ آخر، وهو ما يزيد إلى تميزك ويسخره في هدفٍ معين، فإن لم تعرف هدفك من الحياة وتسعى جاهداً لتحقيقه فلن تستطيع الاستفادة من تميز شخصيتك، بل إنّك ستتمكن بذلك من تسخيرها في الطريق الصحيح، ولهذا فإنّ عليك تجربة كلّ ما هو جديد بشكلٍ مستمر، وبذلك ستكتشف ما أنت مميزٌ فيه حقاً، وهو الشيء الذي تستمتع به وتستطيع القيام به بأقل جهدٍ وأعلى كفاءةٍ وإبداعٍ ممكنين مقارنةً بالأمور الأخرى، وعندما تكتشف هذا الأمر الذي تتميز به فإنّ عليك التدرب بشكلٍ مستمرٍ على تطويره وتسخيره في خدمة البشر جميعاً، فالمهارة لا تكفي لوحدها لتكون مميزاً في ما تحب، وإنّما يأتي التميز الحقيقي عن طريق التدريب المستمر.

كيفية حب الوطن

عشقت ترابك يا وطن

حب الوطن بتقديس كل ما على أرضه من حجرٍ وشجرٍ وبشر ، حب الوطن يكون بكلمةٍ صغيرة نفتقدها كثيراً في أيامنا وهي (الوفاء) ، ويكون الوفاء للنفس أولاً بالصدق ، والوفاء لمن حولنا لو تمثلنا بهذه الصفة لكنا شعوباً طيبة نفتخر بانتمائنا لوطنٍ عريق يحضننا على أرضه ، يواري سوءاتنا ، ويتحمل نزواتنا وتمردنا على ترابه ، الوفاء له يكون بإعماره ، بري أرضه عرقاً وحباً ، بحمل اسمه في كل أرض نطأها ، نتحدث عنه بكل حبٍ وفخر حتى لو كان هذا الوطن صحراءاً جرداء ، الوفاء يكون بتحلينا بدماثة الأخلاق وطيب المعشر أمام الشعوب الأخرى ، ليقال أن هذا الإنسان النبيل ، لا ينجبه إلا وطنٌ عريق . الوطن بحاجة لقلمٍ ودفتر ، وعلمٍ منير يبني ويعمل ، ويجعل من رمال صحرائه جنة الله على الأرض ، الوطن يحتاج إلى سواعد مترابطة متراصة تدافع عنه بالعقل والقوة تنجيه من عواصف تحيط به داخل حدوده وخارجها ، الوطن ينجب ابناءاً يريد منهم الإخلاص له ولبعضهم ، الوطن يعمره التمدن والرفعة والعمل الدؤوب ، ويدمره قانون غاب يمارسه بعضهم ضد بعضٍ ، الوطن لا ينظر إلى عرقٍ ودينٍ وجنس ، تلغى جميع المسميات على خريطته ، فلا يعترف بالطوائف والأديان ، ولا يعترف بجنسٍ دون الآخر ، أوطاننا تعترف بالإنسان فقط وحرية الإنسان ، وعمله ومكانته ، لا تأسره هوية الفرد على الورق ، ولكن تحييه ما عمل هذا الفرد بهويته وانتمائه على أرض من بناءٍ وعمار ، وسعيه إلى تطور وطنه في شتى المجالات ، الوطن يحتاج سواعداُ تبني تتكاثف تتعاون ، كلٌ في مجاله كخليةِ نحلٍ لا تهدأ ، ولا يدمرها إعصار . أوطاننا يا سادة ستتمرد في يومٍ علينا وتقتلع الجذور المتهرئة ، والأغصان الزائفة ، وستحتضن الجبال القاسية ، التي تحفظ أساساته من الإنهيار والدمار ، لن يدع يد خائنٍ له بمجرد التفكير من ممارسة محاولاتٍ شيطانية لتتصدع قوة ومتانة تلك الجبال ، لنكن نحن الجبال العالية الشامخة ، نرفع علم واسم الوطن في أعلى قمة على تلك الجبال العنيدة القاسية في وجه من يريد تصديعها ، جنبا إلى جنب بمحاذاة السماء العالية الصافية والشمس المشرقة . تحضرني بعض الأبيات للشاعر الخالد أبدا محمود درويش من قصيدة (الأرض) ، والأرض هي الوطن حيث قال في بعض أبياتها :- أنا الأرض يا أيها الذاهبون إلى حبةِ القمح في مهدها ، أحرثوا جسدي ! أيها الذاهبون إلى صخرة القدس ، مروا على جسدي ! أيها العابرون على جسدي ، لن تمروا . أنا الأرض في جسدٍ ، لن تمروا ... هذه بعض الأبيات ، تجسد مرارة فقدان الوطن والحرية ، وذل التشتت في البلاد ، والصمود في وجه الإعصار والنار لحماية وطن قد سلب ، وتقديم الجسد كدرعٍ واقٍ لحماية الأرض والوطن ، ومن سلبت حريته في أرضه ووطنه وعن وطنه ، هو فقط من يعلم جيداً معنى الذل والفقد والحرمان.

حب الوطن حب الوطن أثمن ما في الوجود هو الوطن، الذي يضحي الإنسان بحياته دفاعاً عن ترابه المقدس، لأنه يستمد منه انتمائه وكيانه الإنساني؛ وأصعب شيء على النفس البشرية أن تكتب عن شيء ضاع منها، وضع العديد من الاحتمالات عن ملامح مكان وجوده في زمان معين اعتماداً على الذاكرة، والذاكرة مهما حاول الإنسان الاعتماد على الدقة والأمانة تبقى خداعة. فالذاكرة أحيانا لا تقول الأشياء التي تعيها، والمكان في حالات كثيرة ليس حيزاً جغرافياً فقط، فهو أيضاً البشر في زمن معين لتكشف العلاقة الجدلية بين عناصر متعددة، متشابكة ومتفاعلة، وهي في حركة دائمة وتغير مستمر، وكيفية النظر إليها من أي زاوية وفي أي وقت وبأية عواطف وأن تبحث عمن تحب، وكيف إذا كان ذلك هو الوطن؟، حين تكون بعيداً أو مبعداً عنه الذي تمتع الإنسان بالنظر والعيش بين مناظره الطبيعية الخلابة، وسمائه، وغيومه، شمسه، قمره، سهوله، طيوره، أشجاره، وزهوره مباركة لهذا الجمال، وكما يقول الآباء جوهرة ناندر؛ فهو لا يقتصر على طيب هوائه ومائه ولا يتوقف يوماً واحداً في السنة، ولا عن روعة الليل فيه. في الوطن ثمره اللذيذ وأهله البسطاء، وكرمهم الوفير، وما أدراك إذا كان مسقط الرأس الذي ترعرع فيه وتربى فوق ترابه وارتوى وتنفس من هوائه وتدثر بسمائه وذاق حلاوة السعادة ليصبح رمزاً لكل ما مضى، وقد طرد منه ولا يسمح له بالعودة ثانية؛ وما عليه إلا أن يفتش عنه في دفاتر الزمن وأزقة الذاكرة، أو ممن تبقوا من الذين عاصروه لإظهار هويته الوطنية والتاريخية، بهدف إحياء الجذور للحيلولة دون طمسها أو استبدالها. بذلك تبقى كافة مدن الوطن وقراها وشوارعها، تاريخاً وحضارة ونضالاً وتراثاً مهماً في عقول كل ساكنيه جسداً وروحاً؛ تتجسد معالمها وتضاريسها ومبانيها وطبيعتها في العيون لكل الأجيال القادمة، وبذكراها العطرة التي تهب بر الأثير ببيارات برتقالها وبساتين فواكهها وأزهار ربيعها التي يندر وجودها في أماكن أخرى كي نسجلها للأجيال القادمة ليتشرف ترابها فيزداد التصاقاً بها، حتى يكون حافزا لها على أن يحثهم ويحفزهم ليعملو للعودة إلى هذا الوطن. إن تدوين التاريخ شيء مهم في الكتابة عن البلد الذي يحبه، فأنت تقوم بتحويل الأحجاز والأزهار والناس والماء والهواء إلى كلمات، لكن الكلمات نفسها مهما كانت متقنة لرسم اللوحات التي تتخيلها من أمكنة وأزمنة مضت أو ما زالت، فهي لا تتعدى أن تكون ظلالاً باهتة مهما وعت الذاكرة لحياة كانت أغنى وأكثر جمالاً وكثافة، ومليئة بالتفاصيل التي يصعب استعادتها مرة أخرى في ذاكرة الأجيال الجديدة، إلا أن عظمة الأوطان تقاس بعظمة تاريخها الذي تصنعه العقول، وعرق أبنائه وسواعدهم. وأخيرا إن من لا يملك انتماءً للأرض التي ربى عليها آباؤه وأجداده وهو نفسه، لا يملك الحق لأن يحمل جنسيتها ويأكل من خيراتها ويعيش على أرضها وبين أهلها وينال من رزقها. الوطن الوطن هو المكان الذي ولدت فيه، وعشت في كنفه، وكبرت وترعرعت على أرضه وتحت سمائه، وأكلت من خيراته وشربت من مياهه، وتنفّست هواءه، واحتميت في أحضانه، فالوطن هو الأم التي ترعانا ونرعاها، وهو الأسرة التي ننعم

يدفئها، فلا معنى للأسرة دون الوطن، فهو الأمن والسكينة والحرية، وهو الانتماء، والوفاء، والتضحية، والفداء. الوطن هو أقرب الأماكن إلى قلبي، ففيه أهلي، وأصدقائي. وحبي لوطني يدفعني إلى الجدّ والاجتهاد، والحرص على طلب العلم والسعي لآجلة؛ كي أصبح يوماً ما شاباً نافعاً أخدم وطني وأنفعه، وأرد إليه بعض أفضاله علي، وقد قال الشاعر في حب الوطن: وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي إن الوطن هو أغلى شيء في حياتنا لذا يجب علينا أن نحميه وندافع عنه ضد الأخطار والأعداء، ونكون دائماً على أتم استعداد للتضحية من أجله، وأن نفديه بأرواحنا ودمائنا في أي وقت، وقد قال الشاعر: إن رمى الدهر سهامه أتقيها بفؤادي علينا أن نُنمّي وطننا في وقت السلم ونسعى إلى رفعته والارتقاء به في كل المجالات، ويكون ذلك بأن نجتهد ونهتم بأعمالنا مهما كانت صغيرة أو كبيرة ، فكل عمل يسهم في تنمية وتقدم الوطن، وقد قال الشاعر: بدم الأحرار سأرويه وبماضي العزم سأبنيه وأشيده وطناً نضراً وأقدمه لابني حراً فيصون حماه ويفديه بعزيمة ليث هجام ومن واجب الدولة الاهتمام بالشّباب، والاهتمام بتعليمهم وبصحتهم، فالشباب الأصحاء الأقوياء الواعدون هم من يبنون الوطن، وقد قال الشاعر عنهم: يا شباب العالم في الوادي الأمين أشرق الصبح فهزوا النائمين كما يحب على كل أب وأم أن يغرسا حب الوطن في أبنائهم منذ الصغر، وأن يحثّوهم على التعلم، ويحرصوا على أن يكون أبناءهم أقوياء وأصحّاء كي ينفعوا وطنهم فهم أمل الوطن. فليسعى كل منا للجد والاجتهاد في دروسنا كي نكبر ونحقق أحلامنا وننهض بوطننا. الوطن وأهميّته الوطن، يا لها من كلمة صغيرة في عدد حروفها، ما أكبرها وأعظمها وأشملها في المعاني، فكلمة الوطن تعني البيت والحضن الدافيء، تعني المأوى والملجأ، تعني فسحة اللعب واللهو والمرتع، وكذلك تعني مكان السعادة والراحة. الوطن له حقوق عديدة، له علينا أن نحفظ ماءه الذي طالما ارتوينا به، والحفاظ على أرضه التي طالما تعبنا ونحن نلعب فوقها ونمشي عليها، تلك الأرض التي وفّرت لنا غذاءنا، والتي لطالما سحرتنا بجمالها الخلاب، وخضرتها الرائعة التي لهونا في ربوعها، يجب علينا أن نحمي سماءها التي لطالما لعبنا تحتها، وتنشقنا هواءها، يجب علينا أن نعمل على حمايته، والحفاظ على جماله، فعندما نتغنى ونسحر بجماله، يجب علينا أن نعمل لنحفظ على الجمال، بل لنزيده أيضًا. بعد كل ما سبق ذكره فإنّه من الواجب علينا –كردٍ لهذا الجميل الكبير– أن نفديه بأرواحنا، أن نجود بدمائنا رخيصة لأجله، أن نقدم كل غالٍ ونفيس من أجل الحفاظ على حريته واستقراره، وأن نمنع كل تحدٍ يعوق دون رخائه، حتى لو اضّطهدت في وطنك، حتى وإن ظُلمت في وطنك، يبقى هو الحضن الدافئ الذي يضمك، يقول في ذلك الشاعر: "بلادي وإن جارت عليّ عزيزة". وعندما نذكر الوطن وأهمية حمايته، فإنّا نذكر الشباب أصل حضارته، وعمود تقدمه، وطاقته الدائمة المتدفقة الدافعة به في مصاف الدول التي يحسب لها حساب، ومن الدول التي تسمع كلمتهم، لذلك فمن واجب الدول صناعة جيل شاب متعلم ومثقف ومتفهم، لذلك فمن واجب المسؤولين أن يخرّجوا جيلًا قياديًا قادر في المستقبل أن يأخذ بالوطن إلى الأمام، يجب سن المناهج الهادفة، والأنشطة المفيدة،

وأن توفر لهم مخيمات تنمي قدراتهم الإبداعية وتشجعهم، وتفرغ الطاقات الهادرة بطريقة إيجابية سليمة. الإنسان بلا وطن، هو بلا هوية، بلا ماضٍ أو مستقبل، فهو غير موجود فعليًا، ولبناء الوطن الرائع، لابد من بناء لبناته الأساسية بسلامة، واللبنة الأساسية لبناء كل مجتمع هي الأسرة، فإذا كانت الأسرة سليمة نتج عن ذلك وطن سليم، والعكس بالعكس، لذا فإنّه ومن واجب الوالدين أن يغرسا في نفوس أبنائهم ومنذ الصغر حب الوطن وتقديره، أنّه يتوجب عليهم أن يجدوا ويجتهدوا من أجل وطنهم الذي ولدوا وترعرعوا فيه، وشربوا من مائه، وعاشوا تحت سمائه، وفوق أرضه، وأن يتركوا لهم بصمة في هذا الوطن تدل عليهم، فالوطن لا ينسى أبناءه، ولا ينسى أسماء العظماء منهم. حب الأوطان من الإيمان لاشك أن حب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبِل الإنسان عليها، فليس غريباً أبداً أن يُحب الإنسان وطنه الذي نشأ على أرضه، وشبَّ على ثراه، وترعرع بين جنباته، كما أنه ليس غريباً أن يشعر الإنسان بالحنين الصادق لوطنه عندما يُغادره إلى مكانٍ آخر، فما ذلك إلا دليلٌ على قوة الارتباط وصدق الانتماء؟ وحتى يتحقق حب الوطن عند الإنسان لا بُد من تحقق صدق الانتماء إلى الدين أولاً، ثم الوطن ثانياً؛ إذ إن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحُث الإنسان على حب الوطن؛ ولعل خير دليلٍ على ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وقف يُخاطب مكة المكرمة مودّعاً لها وهي وطنه الذي أُخرج منه، فقد روي عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: (ما أطيبكِ من بلد، وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيركِ). رواه الترمذي، ٣٩٢٦ . ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُعلم البشرية، يُحب وطنه لما قال هذا القول الذي لو أدرك كلُ إنسانٍ مسلمٍ معناه لرأينا حب الوطن يتجلّى في أجمل صوره وأصدق معانيه، ولأصبح الوطن لفظاً تحبه القلوب، وتهواه الأفئدة، وتتحرك لذكره المشاعر. وإذا كان الإنسان يتأثّر بالبيئة التي ولد فيها، ونشأ على ترابها، وعاش من خيراتها، فإن لهذه البيئة عليه حقوقاً وواجباتٍ كثيرةً تتمثل في حقوق الأُخوّة، وحقوق الجوار، وحقوق القرابة، وغيرها من الحقوق الأُخرى التي على الإنسان في أي زمانٍ ومكان أن يُراعيها وأن يؤديها على الوجه المطلوب؛ وفاءً وحباً منه لوطنه. وإذا كانت حكمة الله تعالى قد قضت أن يُستخلف الإنسان في هذه الأرض ليعمرها على هدى وبصيرة، وأن يستمتع بما فيها من الطيبات والزينة، لاسيما أنها مُسخرةٌ له بكل ما فيها من خيراتٍ ومعطيات؛ فإن حُب الإنسان لوطنه، وحرصه على المحافظة عليه واغتنام خيراته، إنما هو تحقيقٌ لمعنى الاستخلاف الذي قال فيه سبحانه وتعالى: (هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) سورة هود، ٦١ . ويمكن القول إن دور التربية الإسلامية يتمثلُ في تنمية الشعور بحب الوطن عند الإنسان في ما يأتي: تربية الإنسان على استشعار ما للوطن من أفضالٍ سابقةٍ ولاحقة عليه –بعد فضل الله سبحانه وتعالى– منذ نعومة أظفاره، ومن ثمّ تربيته على رد الجميل، ومجازاة الإحسان بالإحسان، لاسيما أن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث على ذلك وترشد إليه كما في قوله تعالى: (هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ) سورة الرحمن، ٦٠ . الحرص على

مدّ جسور المحبة والمودة مع أبناء الوطن في أي مكانٍ منه، لإيجاد جوٍ من التآلف والتآخي والتآزر بين أعضائه، الذين يمثلون في مجموعهم جسداً واحداً مُتماسكاً في مواجهة الظروف المختلفة. غرس حب الانتماء الإيجابي للوطن، وتوضيح معنى ذلك الحب، وبيان كيفيته المُثلى من خلال مختلف المؤسسات التربوية في المجتمع كالبيت، والمدرسة، والمسجد، والنادي، ومكان العمل، وعبر وسائل الإعلام المختلفة مقروءةً أو مسموعةً أو مرئية. العمل على أن تكون حياة الإنسان بخاصة والمجتمع بعامة كريمةً على أرض الوطن، ولا يُمكن تحقيق ذلك إلا عندما يُدرك كل فردٍ فيه ما عليه من الواجبات فيقوم بها خير قيام. تربية أبناء الوطن على تقدير خيرات الوطن ومعطياته والمحافظة على مرافقه ومُكتسباته، التي من حق الجميع أن ينعُم بها وأن يتمتع بحظه منها كاملاً غير منقوص. الإسهام الفاعل والإيجابي في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته، سواءٌ كان ذلك الإسهام قولياً أو عملياً أو فكرياً، وفي أي مجالٍ أو ميدان؛ لأن ذلك واجب الجميع، وهو أمرٌ يعود عليهم بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي . التصدّي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن، والعمل على رد ذلك بمختلف الوسائل والإمكانات الممكنة والمُتاحة. الدفاع عن الوطن عند الحاجة إلى ذلك بالقول أو العمل. من الطبيعي أن أي إنسان حرّ يكون محّباً لوطنه، مخلصاً له، غيوراً عليه بغض النظر عن ديانته أو جنسيته، وهذه صفة حسنة عند بني البشر جميعهم؛ فالوطن هو مصدر عزّة وفخر لكل فرد ينتمي إليه، ولابد للجميع أن يسعوا ويجدوا لرفع اسم الوطن عالياً خفّاقاً. وهذه الصفة الحسنة (حب الوطن) نجدها عند كل إنسان وفي كل الأديان فالكل يسعى لأجل وطنه، لكن الغريب والعجيب والمؤسف أيضاً أن نجد من هم ينتمون إلى ديننا الإسلامي ويتشدّقون به وهم يشوّهون أوطانهم، بل يُخيّل إليهم أنهم كارهون لأوطانهم أشدّ الكره، فهم وإن كانوا ينتقدون السلبيات أحياناً، وهذا شيء جميل، تجدهم أحياناً كثيرة وفي أوقات صعبة يسعون بكل طاقتهم وقدراتهم إلى تزييف الواقع، أو إنكار الجميل، أو تشويهه، ويتعمّدون تشويه الوطن؛ فهم لا يرون الجميل أبداً لأنهم خالون من الجمال، وكما قيل: (كن جميلاً ترى الوجود جميلاً)، ولأنهم يلبسون نظارات سوداء قاتمة أو بالأصح هم بلا بصيرة فلا يرون إلا القبيح وإن كان صغيراً، فهم يهوّلونه وإن كان غير موجود، يصنعونه بنظّاراتهم ويلفتون الأنظار إليه، وذلك أشد وقعاً علينا من أن يأتي من غيرهم، في حين من المفروض في هذا الوقت أن يكونوا سنداً ودرعاً لأوطانهم. وأخيراً ما نرجوه منهم أن يروا الجميل فيشيدوا به، أو أن يصمتوا، فذلك أحسن، وأن يضعوا مصلحة الوطن أولاً قبل أي غاية، فمتى لهؤلاء أن يحترموا أوطانهم؟ وهل فيهم غيرة على أوطانهم؟ فإن لم تكن غيرتهم على أوطانهم اليوم فمتى تكون لا ندري.

تعريف الوطن :

الوطن الوطن هو المكان الذي ولدت فيه، وعشت في كنفه، وكبرت وترعرعت على أرضه وتحت سمائه، وأكلت من خيراته وشربت من مياهه، وتنفّست هواءه، واحتميت في أحضانه، فالوطن هو الأم التي ترعانا ونرعاها، وهو الأسرة التي ننعم بدفئها، فلا معنى للأسرة دون الوطن، فهو الأمن والسكينة والحرية، وهو الانتماء، والوفاء، والتضحية، والفداء. الوطن هو أقرب الأماكن إلى قلبي، ففيه أهلي، وأصدقائي. وحبي لوطني يدفعني إلى الجدّ والاجتهاد، والحرص على طلب العلم والسعي لآجلة؛ كي أصبح يوماً ما شاباً نافعاً أخدم وطني وأنفعه، وأرد إليه بعض أفضاله علي، وقد قال الشاعر في حب الوطن: وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي إن الوطن هو أغلى شيء في حياتنا لذا يجب علينا أن نحميه وندافع عنه ضد الأخطار والأعداء، ونكون دائماً على أتم استعداد للتضحية من أجله، وأن نفديه بأرواحنا ودمائنا في أي وقت، وقد قال الشاعر: إن رمى الدهر سهامه أتقيها بفؤادي علينا أن نُنمّي وطننا في وقت السلم ونسعى إلى رفعته والارتقاء به في كل المجالات، ويكون ذلك بأن نجتهد ونهتم بأعمالنا مهما كانت صغيرة أو كبيرة ، فكل عمل يسهم في تنمية وتقدم الوطن، وقد قال الشاعر: بدم الأحرار سأرويه وبماضي العزم سأبنيه وأشيده وطناً نضراً وأقدمه لابني حراً فيصون حماه ويفديه بعزيمة ليث هجام ومن واجب الدولة الاهتمام بالشّباب، والاهتمام بتعليمهم وبصحتهم، فالشباب الأصحاء الأقوياء الواعدون هم من يبنون الوطن، وقد قال الشاعر عنهم: يا شباب العالم في الوادي الأمين أشرق الصبح فهزوا النائمين كما يحب على كل أب وأم أن يغرسا حب الوطن في أبنائهم منذ الصغر، وأن يحثّوهم على التعلم، ويحرصوا على أن يكون أبناءهم أقوياء وأصحّاء كي ينفعوا وطنهم فهم أمل الوطن. فليسعى كل منا للجد والاجتهاد في دروسنا كي نكبر ونحقق أحلامنا وننهض بوطننا. الوطن وأهميّته الوطن، يا لها من كلمة صغيرة في عدد حروفها، ما أكبرها وأعظمها وأشملها في المعاني، فكلمة الوطن تعني البيت والحضن الدافيء، تعني المأوى والملجأ، تعني فسحة اللعب واللهو والمرتع، وكذلك تعني مكان السعادة والراحة. الوطن له حقوق عديدة، له علينا أن نحفظ ماءه الذي طالما ارتوينا به، والحفاظ على أرضه التي طالما تعبنا ونحن نلعب فوقها ونمشي عليها، تلك الأرض التي وفّرت لنا غذاءنا، والتي لطالما سحرتنا بجمالها الخلاب، وخضرتها الرائعة التي لهونا في ربوعها، يجب علينا أن نحمي سماءها التي لطالما لعبنا تحتها، وتنشقنا هواءها، يجب علينا أن نعمل على حمايته، والحفاظ على جماله، فعندما نتغنى ونسحر بجماله، يجب علينا أن نعمل لنحفظ على الجمال، بل لنزيده أيضًا. بعد كل ما سبق ذكره فإنّه من الواجب علينا –كردٍ لهذا الجميل الكبير– أن نفديه بأرواحنا، أن نجود بدمائنا رخيصة لأجله، أن نقدم كل غالٍ ونفيس من أجل الحفاظ على حريته واستقراره، وأن نمنع كل تحدٍ يعوق دون رخائه، حتى لو اضّطهدت في وطنك، حتى وإن ظُلمت في وطنك، يبقى هو الحضن الدافئ الذي يضمك،

يقول في ذلك الشاعر: "بلادي وإن جارت عليّ عزيزة". وعندما نذكر الوطن وأهمية حمايته، فإنّا نذكر الشباب أصل حضارته، وعمود تقدمه، وطاقته الدائمة المتدفقة الدافعة به في مصاف الدول التي يحسب لها حساب، ومن الدول التي تسمع كلمتهم، لذلك فمن واجب الدول صناعة جيل شاب متعلم ومثقف ومتفهم، لذلك فمن واجب المسؤولين أن يخرّجوا جيلًا قياديًا قادر في المستقبل أن يأخذ بالوطن إلى الأمام، يجب سن المناهج الهادفة، والأنشطة المفيدة، وأن توفر لهم مخيمات تنمي قدراتهم الإبداعية وتشجعهم، وتفرغ الطاقات الهادرة بطريقة إيجابية سليمة. الإنسان بلا وطن، هو بلا هوية، بلا ماضٍ أو مستقبل، فهو غير موجود فعليًا، ولبناء الوطن الرائع، لابد من بناء لبناته الأساسية بسلامة، واللبنة الأساسية لبناء كل مجتمع هي الأسرة، فإذا كانت الأسرة سليمة نتج عن ذلك وطن سليم، والعكس بالعكس، لذا فإنّه ومن واجب الوالدين أن يغرسا في نفوس أبنائهم ومنذ الصغر حب الوطن وتقديره، أنّه يتوجب عليهم أن يجدوا ويجتهدوا من أجل وطنهم الذي ولدوا وترعرعوا فيه، وشربوا من مائه، وعاشوا تحت سمائه، وفوق أرضه، وأن يتركوا لهم بصمة في هذا الوطن تدل عليهم، فالوطن لا ينسى أبناءه، ولا ينسى أسماء العظماء منهم. حب الأوطان من الإيمان لاشك أن حب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبِل الإنسان عليها، فليس غريباً أبداً أن يُحب الإنسان وطنه الذي نشأ على أرضه، وشبَّ على ثراه، وترعرع بين جنباته، كما أنه ليس غريباً أن يشعر الإنسان بالحنين الصادق لوطنه عندما يُغادره إلى مكانٍ آخر، فما ذلك إلا دليلٌ على قوة الارتباط وصدق الانتماء؟ وحتى يتحقق حب الوطن عند الإنسان لا بُد من تحقق صدق الانتماء إلى الدين أولاً، ثم الوطن ثانياً؛ إذ إن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحُث الإنسان على حب الوطن؛ ولعل خير دليلٍ على ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وقف يُخاطب مكة المكرمة مودّعاً لها وهي وطنه الذي أُخرج منه، فقد روي عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: (ما أطيبكِ من بلد، وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيركِ). رواه الترمذي، ٣٩٢٦ . ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُعلم البشرية، يُحب وطنه لما قال هذا القول الذي لو أدرك كلُ إنسانٍ مسلمٍ معناه لرأينا حب الوطن يتجلّى في أجمل صوره وأصدق معانيه، ولأصبح الوطن لفظاً تحبه القلوب، وتهواه الأفئدة، وتتحرك لذكره المشاعر. وإذا كان الإنسان يتأثّر بالبيئة التي ولد فيها، ونشأ على ترابها، وعاش من خيراتها، فإن لهذه البيئة عليه حقوقاً وواجباتٍ كثيرةً تتمثل في حقوق الأُخوّة، وحقوق الجوار، وحقوق القرابة، وغيرها من الحقوق الأُخرى التي على الإنسان في أي زمانٍ ومكان أن يُراعيها وأن يؤديها على الوجه المطلوب؛ وفاءً وحباً منه لوطنه. وإذا كانت حكمة الله تعالى قد قضت أن يُستخلف الإنسان في هذه الأرض ليعمرها على هدى وبصيرة، وأن يستمتع بما فيها من الطيبات والزينة، لاسيما أنها مُسخرةٌ له بكل ما فيها من خيراتٍ ومعطيات؛ فإن حُب الإنسان لوطنه، وحرصه على المحافظة عليه واغتنام خيراته، إنما هو تحقيقٌ لمعنى الاستخلاف الذي قال فيه سبحانه وتعالى: (هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الأَرْضِ

وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) سورة هود، ٦١ . ويمكن القول إن دور التربية الإسلامية يتمثلُ في تنمية الشعور بحب الوطن عند الإنسان في ما يأتي: تربية الإنسان على استشعار ما للوطن من أفضالٍ سابقةٍ ولاحقة عليه –بعد فضل الله سبحانه وتعالى– منذ نعومة أظفاره، ومن ثمّ تربيته على رد الجميل، ومجازاة الإحسان بالإحسان، لاسيما أن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث على ذلك وترشد إليه كما في قوله تعالى: (هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ) سورة الرحمن، ٦٠ . الحرص على مدّ جسور المحبة والمودة مع أبناء الوطن في أي مكانٍ منه، لإيجاد جوٍ من التآلف والتآخي والتآزر بين أعضائه، الذين يمثلون في مجموعهم جسداً واحداً مُتماسكاً في مواجهة الظروف المختلفة. غرس حب الانتماء الإيجابي للوطن، وتوضيح معنى ذلك الحب، وبيان كيفيته المُثلى من خلال مختلف المؤسسات التربوية في المجتمع كالبيت، والمدرسة، والمسجد، والنادي، ومكان العمل، وعبر وسائل الإعلام المختلفة مقروءةً أو مسموعةً أو مرئية. العمل على أن تكون حياة الإنسان بخاصة والمجتمع بعامة كريمةً على أرض الوطن، ولا يُمكن تحقيق ذلك إلا عندما يُدرك كل فردٍ فيه ما عليه من الواجبات فيقوم بها خير قيام. تربية أبناء الوطن على تقدير خيرات الوطن ومعطياته والمحافظة على مرافقه ومُكتسباته، التي من حق الجميع أن ينعُم بها وأن يتمتع بحظه منها كاملاً غير منقوص. الإسهام الفاعل والإيجابي في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته، سواءٌ كان ذلك الإسهام قولياً أو عملياً أو فكرياً، وفي أي مجالٍ أو ميدان؛ لأن ذلك واجب الجميع، وهو أمرٌ يعود عليهم بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي . التصدّي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن، والعمل على رد ذلك بمختلف الوسائل والإمكانات الممكنة والمُتاحة. الدفاع عن الوطن عند الحاجة إلى ذلك بالقول أو العمل. من الطبيعي أن أي إنسان حرّ يكون محّباً لوطنه، مخلصاً له، غيوراً عليه بغض النظر عن ديانته أو جنسيته، وهذه صفة حسنة عند بني البشر جميعهم؛ فالوطن هو مصدر عزّة وفخر لكل فرد ينتمي إليه، ولابد للجميع أن يسعوا ويجدوا لرفع اسم الوطن عالياً خفّاقاً. وهذه الصفة الحسنة (حب الوطن) نجدها عند كل إنسان وفي كل الأديان فالكل يسعى لأجل وطنه، لكن الغريب والعجيب والمؤسف أيضاً أن نجد من هم ينتمون إلى ديننا الإسلامي ويتشدّقون به وهم يشوّهون أوطانهم، بل يُخيّل إليهم أنهم كارهون لأوطانهم أشدّ الكره، فهم وإن كانوا ينتقدون السلبيات أحياناً، وهذا شيء جميل، تجدهم أحياناً كثيرة وفي أوقات صعبة يسعون بكل طاقتهم وقدراتهم إلى تزييف الواقع، أو إنكار الجميل، أو تشويهه، ويتعمّدون تشويه الوطن؛ فهم لا يرون الجميل أبداً لأنهم خالون من الجمال، وكما قيل: (كن جميلاً ترى الوجود جميلاً)، ولأنهم يلبسون نظارات سوداء قاتمة أو بالأصح هم بلا بصيرة فلا يرون إلا القبيح وإن كان صغيراً، فهم يهوّلونه وإن كان غير موجود، يصنعونه بنظّاراتهم ويلفتون الأنظار إليه، وذلك أشد وقعاً علينا من أن يأتي من غيرهم، في حين من المفروض في هذا الوقت أن يكونوا سنداً ودرعاً لأوطانهم. وأخيراً ما نرجوه منهم أن يروا الجميل فيشيدوا

به، أو أن يصمتوا، فذلك أحسن، وأن يضعوا مصلحة الوطن أولاً قبل أي غاية، فمتى لهؤلاء أن يحترموا أوطانهم؟ وهل فيهم غيرة على أوطانهم؟ فإن لم تكن غيرتهم على أوطانهم اليوم فمتى تكون لا ندري.

الوطن وأهميته

الوطن وأهميّته الوطن، يا لها من كلمة صغيرة في عدد حروفها، ما أكبرها وأعظمها وأشملها في المعاني، فكلمة الوطن تعني البيت والحضن الدافيء، تعني المأوى والملجأ، تعني فسحة اللعب واللهو والمرتع، وكذلك تعني مكان السعادة والراحة. الوطن له حقوق عديدة، له علينا أن نحفظ ماءه الذي طالما ارتوينا به، والحفاظ على أرضه التي طالما تعبنا ونحن نلعب فوقها ونمشي عليها، تلك الأرض التي وفّرت لنا غذاءنا، والتي لطالما سحرتنا بجمالها الخلاب، وخضرتها الرائعة التي لهونا في ربوعها، يجب علينا أن نحمي سماءها التي لطالما لعبنا تحتها، وتنشقنا هواءها، يجب علينا أن نعمل على حمايته، والحفاظ على جماله، فعندما نتغنى ونسحر بجماله، يجب علينا أن نعمل لنحفظ على الجمال، بل لنزيده أيضًا. بعد كل ما سبق ذكره فإنّه من الواجب علينا –كردٍ لهذا الجميل الكبير– أن نفديه بأرواحنا، أن نجود بدمائنا رخيصة لأجله، أن نقدم كل غالٍ ونفيس من أجل الحفاظ على حريته واستقراره، وأن نمنع كل تحدٍ يعوق دون رخائه، حتى لو اضّطهدت في وطنك، حتى وإن ظُلمت في وطنك، يبقى هو الحضن الدافئ الذي يضمك، يقول في ذلك الشاعر: "بلادي وإن جارت عليّ عزيزة". وعندما نذكر الوطن وأهمية حمايته، فإنّا نذكر الشباب أصل حضارته، وعمود تقدمه، وطاقته الدائمة المتدفقة الدافعة به في مصاف الدول التي يحسب لها حساب، ومن الدول التي تسمع كلمتهم، لذلك فمن واجب الدول صناعة جيل شاب متعلم ومثقف ومتفهم، لذلك فمن واجب المسؤولين أن يخرّجوا جيلًا قياديًا قادر في المستقبل أن يأخذ بالوطن إلى الأمام، يجب سن المناهج الهادفة، والأنشطة المفيدة، وأن توفر لهم مخيمات تنمي قدراتهم الإبداعية وتشجعهم، وتفرغ الطاقات الهادرة بطريقة إيجابية سليمة. الإنسان بلا وطن، هو بلا هوية، بلا ماضٍ أو مستقبل، فهو غير موجود فعليًا، ولبناء الوطن الرائع، لابد من بناء لبناته الأساسية بسلامة، واللبنة الأساسية لبناء كل مجتمع هي الأسرة، فإذا كانت الأسرة سليمة نتج عن ذلك وطن سليم، والعكس بالعكس، لذا فإنّه ومن واجب الوالدين أن يغرسا في نفوس أبنائهم ومنذ الصغر حب الوطن وتقديره، أنّه يتوجب عليهم أن يجدوا ويجتهدوا من أجل وطنهم الذي ولدوا وترعرعوا فيه، وشربوا من مائه، وعاشوا تحت سمائه، وفوق أرضه، وأن يتركوا لهم بصمة في هذا الوطن تدل عليهم، فالوطن لا ينسى أبناءه، ولا ينسى أسماء العظماء منهم. حب الأوطان من الإيمان لاشك أن حب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبِل الإنسان عليها، فليس غريباً أبداً أن يُحب الإنسان وطنه الذي نشأ على أرضه، وشبَّ على ثراه، وترعرع بين جنباته، كما أنه ليس غريباً أن يشعر

الإنسان بالحنين الصادق لوطنه عندما يُغادره إلى مكانٍ آخر، فما ذلك إلا دليلٌ على قوة الارتباط وصدق الانتماء؟ وحتى يتحقق حب الوطن عند الإنسان لا بُد من تحقق صدق الانتماء إلى الدين أولاً، ثم الوطن ثانياً؛ إذ إن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحُث الإنسان على حب الوطن؛ ولعل خير دليلٍ على ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وقف يُخاطب مكة المكرمة مودّعاً لها وهي وطنه الذي أُخرج منه، فقد روي عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: (ما أطيبكِ من بلد، وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيركِ). رواه الترمذي، ٣٩٢٦ . ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُعلم البشرية، يُحب وطنه لما قال هذا القول الذي لو أدرك كلُ إنسانٍ مسلمٍ معناه لرأينا حب الوطن يتجلّى في أجمل صوره وأصدق معانيه، ولأصبح الوطن لفظاً تحبه القلوب، وتهواه الأفئدة، وتتحرك لذكره المشاعر. وإذا كان الإنسان يتأثّر بالبيئة التي ولد فيها، ونشأ على ترابها، وعاش من خيراتها، فإن لهذه البيئة عليه حقوقاً وواجباتٍ كثيرةً تتمثل في حقوق الأُخوّة، وحقوق الجوار، وحقوق القرابة، وغيرها من الحقوق الأُخرى التي على الإنسان في أي زمانٍ ومكان أن يُراعيها وأن يؤديها على الوجه المطلوب؛ وفاءً وحباً منه لوطنه. وإذا كانت حكمة الله تعالى قد قضت أن يُستخلف الإنسان في هذه الأرض ليعمرها على هدى وبصيرة، وأن يستمتع بما فيها من الطيبات والزينة، لاسيما أنها مُسخرةٌ له بكل ما فيها من خيراتٍ ومعطيات؛ فإن حُب الإنسان لوطنه، وحرصه على المحافظة عليه واغتنام خيراته، إنما هو تحقيقٌ لمعنى الاستخلاف الذي قال فيه سبحانه وتعالى: (هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) سورة هود، ٦١ . ويمكن القول إن دور التربية الإسلامية يتمثلُ في تنمية الشعور بحب الوطن عند الإنسان في ما يأتي: تربية الإنسان على استشعار ما للوطن من أفضالٍ سابقةٍ ولاحقة عليه –بعد فضل الله سبحانه وتعالى– منذ نعومة أظفاره، ومن ثمّ تربيته على رد الجميل، ومجازاة الإحسان بالإحسان، لاسيما أن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث على ذلك وترشد إليه كما في قوله تعالى: (هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ) سورة الرحمن، ٦٠ . الحرص على مدّ جسور المحبة والمودة مع أبناء الوطن في أي مكانٍ منه، لإيجاد جوٍ من التآلف والتآخي والتآزر بين أعضائه، الذين يمثلون في مجموعهم جسداً واحداً مُتماسكاً في مواجهة الظروف المختلفة. غرس حب الانتماء الإيجابي للوطن، وتوضيح معنى ذلك الحب، وبيان كيفيته المُثلى من خلال مختلف المؤسسات التربوية في المجتمع كالبيت، والمدرسة، والمسجد، والنادي، ومكان العمل، وعبر وسائل الإعلام المختلفة مقروءةً أو مسموعةً أو مرئية. العمل على أن تكون حياة الإنسان بخاصة والمجتمع بعامة كريمةً على أرض الوطن، ولا يُمكن تحقيق ذلك إلا عندما يُدرك كل فردٍ فيه ما عليه من الواجبات فيقوم بها خير قيام. تربية أبناء الوطن على تقدير خيرات الوطن ومعطياته والمحافظة على مرافقه ومُكتسباته، التي من حق الجميع أن ينعُم بها وأن يتمتع بحظه منها كاملاً غير منقوص. الإسهام الفاعل والإيجابي في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته، سواءٌ كان ذلك الإسهام قولياً أو عملياً أو فكرياً، وفي أي

مجالٍ أو ميدان؛ لأن ذلك واجب الجميع، وهو أمرٌ يعود عليهم بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي . التصدّي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن، والعمل على رد ذلك بمختلف الوسائل والإمكانات الممكنة والمُتاحة. الدفاع عن الوطن عند الحاجة إلى ذلك بالقول أو العمل. من الطبيعي أن أي إنسان حرّ يكون محّباً لوطنه، مخلصاً له، غيوراً عليه بغض النظر عن ديانته أو جنسيته، وهذه صفة حسنة عند بني البشر جميعهم؛ فالوطن هو مصدر عزّة وفخر لكل فرد ينتمي إليه، ولابد للجميع أن يسعوا ويجدوا لرفع اسم الوطن عالياً خفّاقاً. وهذه الصفة الحسنة (حب الوطن) نجدها عند كل إنسان وفي كل الأديان فالكل يسعى لأجل وطنه، لكن الغريب والعجيب والمؤسف أيضاً أن نجد من هم ينتمون إلى ديننا الإسلامي ويتشدّقون به وهم يشوّهون أوطانهم، بل يُخيّل إليهم أنهم كارهون لأوطانهم أشدّ الكره، فهم وإن كانوا ينتقدون السلبيات أحياناً، وهذا شيء جميل، تجدهم أحياناً كثيرة وفي أوقات صعبة يسعون بكل طاقتهم وقدراتهم إلى تزييف الواقع، أو إنكار الجميل، أو تشويهه، ويتعمّدون تشويه الوطن؛ فهم لا يرون الجميل أبداً لأنهم خالون من الجمال، وكما قيل: (كن جميلاً ترى الوجود جميلاً)، ولأنهم يلبسون نظارات سوداء قاتمة أو بالأصح هم بلا بصيرة فلا يرون إلا القبيح وإن كان صغيراً، فهم يهوّلونه وإن كان غير موجود، يصنعونه بنظّاراتهم ويلفتون الأنظار إليه، وذلك أشد وقعاً علينا من أن يأتي من غيرهم، في حين من المفروض في هذا الوقت أن يكونوا سنداً ودرعاً لأوطانهم. وأخيراً ما نرجوه منهم أن يروا الجميل فيشيدوا به، أو أن يصمتوا، فذلك أحسن، وأن يضعوا مصلحة الوطن أولاً قبل أي غاية، فمتى لهؤلاء أن يحترموا أوطانهم؟ وهل فيهم غيرة على أوطانهم؟ فإن لم تكن غيرتهم على أوطانهم اليوم فمتى تكون لا ندري.

حب الأوطان من الإيمان

حب الأوطان من الإيمان لاشك أن حب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبِل الإنسان عليها، فليس غريباً أبداً أن يُحب الإنسان وطنه الذي نشأ على أرضه، وشبَّ على ثراه، وترعرع بين جنباته، كما أنه ليس غريباً أن يشعر الإنسان بالحنين الصادق لوطنه عندما يُغادره إلى مكانٍ آخر، فما ذلك إلا دليلٌ على قوة الارتباط وصدق الانتماء؟ وحتى يتحقق حب الوطن عند الإنسان لا بُد من تحقق صدق الانتماء إلى الدين أولاً، ثم الوطن ثانياً؛ إذ إن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحُث الإنسان على حب الوطن؛ ولعل خير دليلٍ على ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وقف يُخاطب مكة المكرمة مودّعاً لها وهي وطنه الذي أُخرج منه، فقد روي عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: (ما أطيبكِ من بلد، وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيركِ). رواه الترمذي، ٣٩٢٦ . ولولا أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو مُعلم البشرية، يُحب وطنه لما قال هذا القول الذي لو أدرك كلُ إنسانٍ مسلمٍ معناه لرأينا حب الوطن يتجلّى في أجمل صوره وأصدق معانيه، ولأصبح الوطن لفظاً تحبه القلوب، وتهواه الأفئدة، وتتحرك لذكره المشاعر. وإذا كان الإنسان يتأثّر بالبيئة التي ولد فيها، ونشأ على ترابها، وعاش من خيراتها، فإن لهذه البيئة عليه حقوقاً وواجباتٍ كثيرةً تتمثل في حقوق الأُخوّة، وحقوق الجوار، وحقوق القرابة، وغيرها من الحقوق الأُخرى التي على الإنسان في أي زمانٍ ومكان أن يُراعيها وأن يؤديها على الوجه المطلوب؛ وفاءً وحباً منه لوطنه. وإذا كانت حكمة الله تعالى قد قضت أن يُستخلف الإنسان في هذه الأرض ليعمرها على هدى وبصيرة، وأن يستمتع بما فيها من الطيبات والزينة، لاسيما أنها مُسخرةٌ له بكل ما فيها من خيراتٍ ومعطيات؛ فإن حُب الإنسان لوطنه، وحرصه على المحافظة عليه واغتنام خيراته، إنما هو تحقيقٌ لمعنى الاستخلاف الذي قال فيه سبحانه وتعالى: (هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) سورة هود، ٦١ . ويمكن القول إن دور التربية الإسلامية يتمثلُ في تنمية الشعور بحب الوطن عند الإنسان في ما يأتي: تربية الإنسان على استشعار ما للوطن من أفضالٍ سابقةٍ ولاحقة عليه –بعد فضل الله سبحانه وتعالى– منذ نعومة أظفاره، ومن ثمّ تربيته على رد الجميل، ومجازاة الإحسان بالإحسان، لاسيما أن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث على ذلك وترشد إليه كما في قوله تعالى: (هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ) سورة الرحمن، ٦٠ . الحرص على مدّ جسور المحبة والمودة مع أبناء الوطن في أي مكانٍ منه، لإيجاد جوٍ من التآلف والتآخي والتآزر بين أعضائه، الذين يمثلون في مجموعهم جسداً واحداً مُتماسكاً في مواجهة الظروف المختلفة. غرس حب الانتماء الإيجابي للوطن، وتوضيح معنى ذلك الحب، وبيان كيفيته المُثلى من خلال مختلف المؤسسات التربوية في المجتمع كالبيت، والمدرسة، والمسجد، والنادي، ومكان العمل، وعبر وسائل الإعلام المختلفة مقروءةً أو مسموعةً أو مرئية. العمل على أن تكون حياة الإنسان بخاصة والمجتمع بعامة كريمةً على أرض الوطن، ولا يُمكن تحقيق ذلك إلا عندما يُدرك كل فردٍ فيه ما عليه من الواجبات فيقوم بها خير قيام. تربية أبناء الوطن على تقدير خيرات الوطن ومعطياته والمحافظة على مرافقه ومُكتسباته، التي من حق الجميع أن ينعُم بها وأن يتمتع بحظه منها كاملاً غير منقوص. الإسهام الفاعل والإيجابي في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته، سواءٌ كان ذلك الإسهام قولياً أو عملياً أو فكرياً، وفي أي مجالٍ أو ميدان؛ لأن ذلك واجب الجميع، وهو أمرٌ يعود عليهم بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي . التصدّي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن، والعمل على رد ذلك بمختلف الوسائل والإمكانات الممكنة والمُتاحة. الدفاع عن الوطن عند الحاجة إلى ذلك بالقول أو العمل. من الطبيعي أن أي إنسان حرّ يكون محّباً لوطنه، مخلصاً له، غيوراً عليه بغض النظر عن ديانته أو جنسيته، وهذه صفة حسنة عند بني البشر جميعهم؛ فالوطن هو مصدر عزّة وفخر لكل فرد ينتمي إليه، ولابد للجميع أن يسعوا ويجدوا لرفع اسم الوطن عالياً خفّاقاً. وهذه الصفة الحسنة (حب الوطن) نجدها عند كل إنسان وفي كل الأديان فالكل يسعى

لأجل وطنه، لكن الغريب والعجيب والمؤسف أيضاً أن نجد من هم ينتمون إلى ديننا الإسلامي ويتشدّقون به وهم يشوّهون أوطانهم، بل يُخيّل إليهم أنهم كارهون لأوطانهم أشدّ الكره، فهم وإن كانوا ينتقدون السلبيات أحياناً، وهذا شيء جميل، تجدهم أحياناً كثيرة وفي أوقات صعبة يسعون بكل طاقتهم وقدراتهم إلى تزييف الواقع، أو إنكار الجميل، أو تشويهه، ويتعمّدون تشويه الوطن؛ فهم لا يرون الجميل أبداً لأنهم خالون من الجمال، وكما قيل: (كن جميلاً ترى الوجود جميلاً)، ولأنهم يلبسون نظارات سوداء قاتمة أو بالأصح هم بلا بصيرة فلا يرون إلا القبيح وإن كان صغيراً، فهم يهوّلونه وإن كان غير موجود، يصنعونه بنظّاراتهم ويلفتون الأنظار إليه، وذلك أشد وقعاً علينا من أن يأتي من غيرهم، في حين من المفروض في هذا الوقت أن يكونوا سنداً ودرعاً لأوطانهم.

وأخيراً ما نرجوه منهم أن يروا الجميل فيشيدوا به، أو أن يصمتوا، فذلك أحسن، وأن يضعوا مصلحة الوطن أولاً قبل أي غاية، فمتى لهؤلاء أن يحترموا أوطانهم؟ وهل فيهم غيرة على أوطانهم؟ فإن لم تكن غيرتهم على أوطانهم اليوم فمتى تكون لا ندري.

واجبنا نحو الوطن

لا يستطيع الإنسان العيش بدون وطن يحميه ويدافع عنه ويرعاه ويقدم له الخدمات المختلفة كالتعليم والصحة والارتقاء به كإنسان والسمو بأخلاقه وتهذيبها، فالانتماء لوطن معين هو غريزة في الإنسان، فالإنسان الذي يدعي أنه يستطيع العيش بلا هوية تحدده وبلا جنسية يحملها أو وطن يلم شمله وينتمي إليه ويلجأ إليه عندما يمر في أزمة معينة، هو إنسان خائب خاسر لا يوجد له مبدأ وحياته بلا معنى، فالانتماء شئ أساسي في الحياة والتي بدونها تختل الشخصية وتضطرب الأفكار والنفسية والمواقف. لما يوفره الوطن للإنسان من كرامة وحرية وعيش كريم وهانئ، فهو أيضاً يتوجب عليه أن يقدم واجبات عديدة للوطن، كالاهتمام به والدفاع عنه والغيرة على مصالحه، ولا يعني هذا التعصب والانغلاقية ضد الآخر، فهذه العقليات قد أثارت الويلات والزوابع في العالم أجمع وعلى مر الأمان، فمعنى أن أكون محباً لوطني لا يفيد نهائياً تحقير الآخرين والإدعاء بالأفضلية والأحقية وفي أن أكون فقط، عقليات كهذه هي سبب ما تعاني الأمة العربية اليوم من فرقة وعصبيات بغيضة جرت لها الدمار والخراب على كافة السبل والأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. من الواجبات تجاه الوطن الدفاع عنه ضد الأعداء الخارجيين له والأعداء الداخليين، فالأعداء الخارجيين هم من يسعون للسيطرة على البلد ونهب ثرواته ومقدراته وإذلال شعبه، أما الأعداء الداخليين فهم أصحاب المصالح والأجندات الخارجية وهم أخطر من الخارجيين بسبب عدم وضوحهم وتخفيهم وحياكتهم للمؤامرات بطرق سرية عصية على الاكتشاف إلا

للمتيقظين، وحماية الوطن أيضاً من الفاسدون والطماعون والأنانيون الذين يريدون زيادة ثرواتهم من مقدرات الامة والشعب بالنهب والسلب العلني وربما المقنن بقوانين فاسدة وضعت من قبل أناس فاسدين. من الواجبات تجاه الوطن عدم الشعور بالاستعلاء والفوقية على كل المواطنين المخالفين سواء بالمعتقد أو العرق أو الفكر أو المذهب، لأن هذا من شأنه أن يقلل من الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد وبالتالي دخول المندسين بينهم. يتوجب على المواطن الغيور على مصلحة بلده الحفاظ على ممتلكاته وإرثه كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً فالوطن لا يستحق أن ندمر تراثه وآثاره، ولا يستحق أيضاً أن نحوله إلى سلة مهملات كبيرة. كما يستحق الوطن من أبناءه التمسك به والشعور بالاعتزاز بالانتساب إليه، وليس التسابق لتركه والتخلي عنه، إلى في أصعب المواقف وهي التي يكون فيها الفساد عاماً وطاغياً فلا وجود للقوانين ولا لتكافؤ الفرص ولا لتقدير الخبرات فهذه البيئة هي بالقطع بيئة طارد لأبناء الوطن، فهم بهذا سيسعون بكل تأكيد إلى إيجاد مكان بديل يعيشون فيه ويوفر لهم الكرامة والحرية والمساواة.